انبــاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٠ (٤٢٤)
السبت ١٤ مايو (ايار)
١٩٧٧

جواب ليونيد بريجنيف على رسالة القارئ الفرنسي نوئيل فونتيس

(ص.٣)

سيدخل الاجتماع العالمي لبناة السلم الوطيد ، كصفحة ساطعة في سفر النضال في سبيل السلم وامن الشعوب . وقد انعقد هذا الاجتماع في العاصمة البولونية وارشو واشترك في اعماله ١٢٠٠ مندوب ، يمثلون اكثر من مئة بلد من كافة القارات ، وناقشوا قضايا العصر الراهنة ، المتعلقة بتوطيد السلم في العالم .

حديث سفير بلغاريا في الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى العاشرة لعقد معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين البلدين .

(ص ٢)

الصناعة الكيميائية في الخطة العاشرة ... حديث مع ليونيد كوستاندوف وزير الصناعة الكيميائية في الاتحاد السوفيتي .

(ص ١٠)

جنرال الجيش باتوف رئيس لجنة المحاربين القدامى وبطل الاتحاد السوفيتي مرتين في لقاء مع زملائه المحاربين قبيل عيد النصر .
(طالعوا على الصفحتين الثامنة والتاسعة المواد الخاصة بيوم النصر) .

ديالفيو العاصمة في القاهرة ١ مايو (ايار) في الساحة الحمراء

فيلاتوفا وماركيلوف-بطلان مطلقان للبلاد

انتهت في فيلنوس عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفيتية بطولة البلاد الثالثة والاربعون في مجموعة العاب الجمباز .

وقبل ثلاثة اسابيع بالضبط ورد اسم فيلاتوفا وماركيلوف ضمن الفائزين في المباريات الدولية على جائزة جريدتنا . ويمكن اعتبار مباريات جريدتنا مناسبة سعيدة بالنسبة لكثير من الرياضيين . ففي العام الماضي فازت فرولدوفا ببطولة البلاد المطلقة بعد نجاحها في مباريات الجريدة . اما في هذا العام فقد حصل هذان الفائزان على ارفع لقب جمبازي في البلاد .

لقد ازدادت متطلبات العاب الجمباز غير ان الجمبازيين والمدربين يشقون طريقهم بشجاعة متخطين الامكانات ويكتشفون حركات جديدة ومعقدة باستمرار .

«اللحاق بفيلاتوفا بلاجدوى» ، هكذا علق أحد الصحفيين على نجاح فيلاتوفا فقد فازت على منافساتها بدرجة واحدة في المباريات التمهيدية ، وباكثر من درجة في المباريات الختامية ، اذ جمعت ٧٨،٦٥ درجة . ان نجاح هذه الرياضية الشابة ذات الخمسة عشر ربيعا معبر حقا ، فقد ظهرت على العلبة واثقة من نفسها ومتمكنة من الالعاب .

وتجلت الرياضيات السوفيتيات الاخريات بعد اشتراكهن في مباريات جريدة «موسكو نيوز ٩٧٧» . فقد فازت مواطنتها بالميدالية الفضية ، وفازت زاخاروفا بالمرتبة الخامسة . وينبغي ان نشير بشكل خاص الى شابوشنيكوفا فبعد المباريات التمهيدية فازت بالمرتبة العاشرة ، اذ لم تتوفق في الاستدارة على المتوازيين . ومادة الحركة سهلة بالنسبة للرجال على العارضة ، غير أنها معقدة جدا بالنسبة للنساء على المتوازيين ، اذ ان الخشبة الثابتة لاتساعد على استخدام قوة الثقل الرياضية ، ويتحتم في هذه الحالة استخدام تكنيك جديد يتميز بدقة كبيرة ، وكانت شابوشنيكوفا رائعة في الالعاب الختامية ، وانتقلت من المرتبة العاشرة الى الثالثة .

ويمكن اعتبار كلمات «اللحاق بماركيلوف لاجدوى منه» الفائز على جائزة «موسكو نيوز-٩٧٧» صائبة تماما فقد فاز بالاولوية في اللون الاول للبرنامج الالزامي ، ولم يتنازل عنه مرة واحدة ، فقد جمع ١١١،٩٥ وسبق صاحب الميدالية الفضية تكاتشيف بـ١،١ درجة .

في بلادنا كثير من الجمبازيين الموهوبين ، غير أن ماركيلوف جمبازي نادر له اسلوبه المميز-ويتسم عمله بالتفكير والدقة وحرية الاداء والمخاطرة اثناء تنفيذ اعقد الحركات ، بما في ذلك عناصر القوة والتماسك .

وتميزت العاب غيجنياكوف الفائز بالميدالية الفضية في مجموعة العاب مباريات جريدتنا ، برز طموحه لاحتلال مراتب متقدمة ، غير ان الخطأ الذي ارتكبه على الحصان في البرنامج الالزامي-اول لون أولمبي الزامي بالنسبة له-دفعه الى المرتبة الرابعة ودخل مجموعة الستة الرياضي كريسين الذي ساهم في مباريات «موسكو نيوز-٩٧٧» .

وستجري مباريات اوروبا في ١٣-١٤ آيار (مايو) في براغ-للنساء-وفي ٢٨-٢٩ ايار (مايو) في فيلنوس-للرجال . ونامل في أن يفوز في هذه المباريات الرياضيون الذين فازوا على جائزة «موسكو نيوز-٩٧٧» .

السينيك

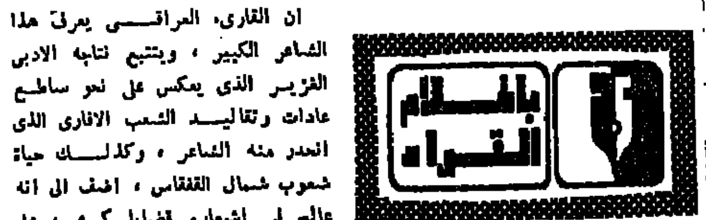
أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
الناشر اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركي
للهاتف : 55 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

طبع ٣/٥/١٩٧٧
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090

«Анба Москва» («Московские новости» на арабском языке) № 19 (423) 7 мая 1977 г.



تحية الى العمال السوفيت

اخوانى الاعزاء ! ربما تصلكم رسالتى هذه بعد ١ ايار ، ومع ذلك فانها لاتفقد قيمتها ، لان كلماتها نابعة من قلب عامل سورى يعتز بكونه احد جنود جيش الطبقة العاملة العالمية المناضلة فى سبيل السلم والديمقراطية والاشتراكية .

ان ١ ايار هو يوم عزيز على قلوب الكادحين فى كافة انحاء العالم انه رمز للنضال فى سبيل القضاء على استغلال الانسان للانسان ، وتطلع الى غد مشرق للبشرية ، وتصميم على المضى قدما فى سبيل التحرر الوطنى وتعزيز المكاسب التى تم تحقيقها والكفاح من اجل احلال سلام عادل فى العالم .

وبهذه المناسبة ابعث بتحياتى القلبية الحارة الى اخواننا العمال السوفيت الذين ادوا واجبهم الطبقى والوطنى والاممى ، فاسقطوا الحكم القيصرى البغيض ، واقاموا اول دولة اشتراكية فى العالم ، غدت منارا للمكافحين فى سبيل الحرية والعدالة الاجتماعية .

وحينما استولت الطبقة العاملة الروسية على الحكم شرعت فى بناء المجتمع الجديد ، مجتمع الاشتراكية والحرية والسلم والعدالة ، ومدت يد العون الى اشقائها فى كافة البلدان وبنت دولة جبارة تحمى وطنها والعالم من ويلات الحروب العدوانية ، واخذت تدعم حركات التحرر الوطنى ، وتعزز وحدة وتلاحم البلدان الاشتراكية وتناضل فى سبيل السلم والانفراج الدولى .

المجد ليوم ١ ايار عيد الكادحين الاممى !

عاشت وحدة الطبقة العاملة العالمية !

لتزدهر الصداقة العربية السوفيتية !

عاطف حمدون
(الجمهورية العربية السورية)

اشعار مقاتلة

اطلعت قبل مدة على كتاب صادر فى الاتحاد السوفيتى بعنوان «اشعار مقاتلة» يضم مجموعة اشعار منتقاة لعدد من الشعراء السوفيت .

ولقد اعجبت بالكتاب وبمضامين الاشعار وبالترجمة ، ان اصدار مثل هذه الكتب يجعل القارئ العربى اكثر اطلاعا ومعرفة باعمال الشعراء السوفيت وخاصة تلك التى صدرت ابان الحرب الوطنية العظمى للشعب السوفيتى .

احسان وجدى محمد
(جمهورية مصر العربية)

رسول حمزاتوف فى العراق

زار العراق فى الفترة الاخيرة رسول حمزاتوف الشاعر السوفيتى المعروف وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . وقد نشرت الصحف العراقية خبر هذه الزيارة على صفحاتها الاولى ، كما غطت اللقاءات التى اجراها رسول حمزاتوف مع المسؤولين العراقيين والشخصيات الاجتماعية والادبية .

ان القارئ العراقى يعرف هذا الشاعر الكبير ، ويتتبع نتاجه الادبى الغزير الذى يعكس على نحو ساطع عادات وتقاليد الشعب الافارى الذى انحدر منه الشاعر ، وكذلك حياة شعوب شمال القفقاس ، اضف الى انه عالج فى اشعاره قضايا كبرى ، على نطاق الشعب السوفيتى وعلى نطاق عالمى ، وهذا هو السبب الذى جعله يرقى الى مصاف الشعراء الكبار فى العالم .

ولقد عرفنا عنه ايضا انه شخصية اجتماعية كبيرة وصديق للشعوب العربية . ان الشعب العراقى هو شعب قارئ يهتم بالشعر والشعراء ونحن نعتز بكون شعبنا قد انجب احد عمالقة الشعر العربى وهو الاستاذ محمد مهدى الجواهرى شاعر العرب الاكبر .

ومن شأن مثل هذه الزيارات ان تعزز وتطور العلاقات الودية بين العراق والاتحاد السوفيتى الصديق وخاصة فى المجال الثقافى .

سعدون عبد الحسين
(الجمهورية العراقية)

بلاد السوفيت من وجهة نظر طالب

كنت قد قرات وسمعت الكثير عن الاتحاد السوفيتى قبل مجيئى الى هذا البلد ، غير ان المعرفة الصادقة هى التى يعيشها ويلمسها الزائر او الدارس فى هذا البلد الصديق .

المواطن السوفيتى يتميز بالطيبة والعطف والصدق ، مع ثقته ورفع الآخرين .

فهو سعيد فى يومه وواثق من غده ، ولايجد طعما للحياة دون ان يساهم مع ابناء شعبه فى انتاج الخيرات المادية ... انه يحب العمل مهما كان .

ويمتاز المجتمع السوفيتى بديناميكية هائلة فى كافة مجالات الحياة ومن الظواهر التى تلفت الانتباه سعة العمران والنجاحات الباهرة فى ميادين الانتاج والعلم والثقافة والتكنيك ، ان الشعب السوفيتى متلاحم ، فوحدة شعوبه تقوم على الاحترام والعون المتبادل . وتبذل الحكومة السوفيتية والحزب الشيوعى السوفيتى جهودا ضخمة فى تربية الانسان الجديد القادر على مواكبة العصر وبناء صرح المجتمع الشيوعى .

المجتمع السوفيتى خال من الازمات والهزات الاقتصادية والتضخم النقدى مجتمع يبنى وفق تخطيط علمى . لقد ترسخت العدالة الاجتماعية فى هذا المجتمع-حرية واسعة وديمقراطية اشتراكية لخير الشعب ، فالعمل متاح للجميع والعناية الطبية مجانية .. كل شئ للشعب ولاجل سعادة الشعب .

ان الشعب السوفيتى يكره الحرب وتحرم القوانين الدعاية الى الحرب .. وذلك يعنى ان السلام هو الرفيق الامين والثابت للاشتراكية ، فليس هناك عائلة سوفيتية لم تذق مرارة الحرب ، غير ان حب السلام لدى المواطن السوفيتى ليس منبعه الخوف من الحرب .. فقد حارب الشعب السوفيتى كله فى سبيل وطنه وحريته وانتصر على الفاشية الهتلرية وحرر الجيش السوفيتى كثيرا من الشعوب ان طموح الانسان السوفيتى الى السلام هو موقف مبدئى مستمد من طبيعة النظام الاشتراكى نفسه ، ولذلك فهو يريد السلام العادل والشريف .

طالب عربى

فى العدد القادم

* مواد عن جمهورية ليتوانيا السوفيتية .
* نتائج الاجتماع العالمى لبناة السلام .
* عطاء ثورة اكتوبر : كم تكلف الخدمات الطبية فى الاتحاد السوفيتى ؟
* بمناسبة يوم تحرير افريقيا .. مقابلة مع اناتولى غروميكو مدير معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى .
* دنيا الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

يسال القارئ روميش جاياسينكيه من سرى لانكا : لماذا يرافق المرشد السائحين الاجانب فى بلادكم حتى ولو كانوا يجيدون اللغة الروسية ؟

– لقد زرت كثيرا من مدن بلادنا ورايت العديد من السائحين الاجانب يطوفون فى المدن وحدهم دون مرافق يذهبون الى المطاعم والمسارح والسينما والمخازن ... انهم احرار فى مرافقة المرشد لهم او عدم مرافقته ، وبامكان السائح الاجنبى الحصول على تذكرة للسياحة بمفرده من مؤسسة الانتوريست لا تنص على مرافقة المرشد والمترجم ولكن من الواضح ان المرشد ضرورى اذا رغب السائح فى التعرف على معالم المدن او احتاج الى خدمات ضرورية وفى هذه الحالة عليه ان يدفع نسبة معينة من النقود لقاء ذلك .

ويسال القارئ نفسه : لماذا تعتبر منطقة فلاديفوستوك محرمة على السائحين الاجانب ؟

– سبق وان اجبنا عن مثل هذا السؤال ، وقلنا اننا لاندعو السائحين الاجانب لزيارة كثير من مدننا ويكمن احد اسباب ذلك فى عدم توفر الشروط لاستقبال السائح الاجنبى : فنادق مناسبة ، مكتب سياحى ، خدمة ... الخ

ايها القراء الاعزاء ! اذا توفرت لديكم الرغبة والنقود فسيكون فى خدمتكم ١٣٠ خطا سياحيا ، وعلى القراء الذين يهتمون بالخطوط السياحية الجديدة ، قراءة ركن «اخبار الانتوريست» الدائم فى جريدتنا على الصفحة الثامنة او التاسعة .

ويطرح هذا القارئ ايضا السؤال التالى : لمن يسمح بامتلاك الدارة الريفية فى الاتحاد السوفيتى ؟

– للجميع ، وثمة فى الاتحاد السوفيتى دارات ريفية تابعة للدولة تقدم للعاملين فى المصانع والمؤسسات وبامكان المواطن اقتناؤها او بناؤها وثمة دارات ريفية خاصة بالمواطنين او استيرائها ، وثمة تعاونيات لبناء الدارات على حساب الراغبين .

ويشترط على الراغب بامتلاك الدارة ان لايقل عمره عن ١٨ سنة ، وتقدم الدولة للتعاونية قطع الارض لاستخدامها لفترة غير محدودة وللتعاونية نظام داخلى يحدد نشاطها .

ويسال القارئ الكوبى اورلاندو رودريغيس : هل ستنشر جريدتكم مواد المهرجان الحادى عشر للشباب والطلاب ؟

– طبعا ، وذلك من تقاليد صحيفتنا وتحدث القراء ايضا بشكل منتظم عن حياة الشبيبة السوفيتية وعلاقاتها الاممية ، وتنشر كذلك ملاحق خاصة للشباب .

ويسال قارئ آخر : متى يبلغ الشخص عندكم سن الرشد ؟

– فى الثامنة عشرة . ويحق له ان ينتخب ، وحينما يبلغ الثالثة والعشرين يحق له ان ينتخب الى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى . اما فى مجالس سوفييت الجمهورية الاتحادية او الجمهورية ذات الحكم الذاتى فيحق له ان ينتخب عندما يبلغ ٢١ عاما من العمر .

وحينما يبلغ ١٨ سنة يصبح مسؤولا مسؤولية حقوقية عن كافة اعماله . وفى هذه السن يملك كامل حقوق والتزامات المواطنة ، حق الزواج وتبنى الاطفال ...

ويمتلك المواطن العديد من الحقوق قبل بلوغ الثامنة عشرة اذ يحق له العمل فى عمر ١٦ سنة .

ويسال احد القراء : ما هى اعلى بناية فى الاتحاد السوفيتى ؟ وهل تصمد كافة البنايات فى بلادكم للهزات الارضية ؟

– بناية برج التلفزيون ، اذ يبلغ ارتفاعه ٥٣٦ مترا .

اما فيما يخص امن البنايات عندنا فاننا ناخذ بنظر الاعتبار امكانية حدوث الهزات الارضية عند الشروع فى البناء فى الاماكن المعرضة للزلازل .

اما فى الاماكن غير المعرضة للزلازل فليس من الضرورى اتخاذ اجراءات تتطلب نفقات اضافية .

فخلال الـ ٤٥ عاما من عمرى حدثت هزتان ارضيتان ضعيفتان فى موسكو وفى شهر مارس (اذار) من هذا العام حدثت فى رومانيا وبلغاريا هزات ارضية قوية وصلت اصداؤها الى موسكو ، فاهتزت الثريات ورفوف الكتب . ولكن الكثير من سكان العاصمة لم يحسوا بها .

الفنانة سيمونيان فنانة الشعب الارمنى معروفة فى ارمينيا وخارجها باعمالها التى تمتاز بالتفرد والاصالة الشعبية والمهارة العالية ، وسبق ان عرضت فى معارض وطنية واجنبية .

جواب ليونيد بريجنيف على رسالة نوئيل فونتيس

حينما علم نوئيل فونتيس ، احد قراء جريدتنا – باللغة الفرنسية – عن الزيارة القادمة لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى فرنسا ، كتب اليه رسالة وطلب من هيئة تحرير جريدتنا ايصالها الى الرفيق بريجنيف .

وقامت هيئة التحرير بهذا الواجب . وقبل ايام استلمت جواب ليونيد بريجنيف على رسالة نوئيل فونتيس وارسلته الى فرنسا .

وننشر ادناه جواب ليونيد بريجنيف ورسالة القارئ .

ايها الرفيق فونتيس المحترم !

قرات رسالتكم بارتياح ، وانى لاشكركم على دعوتكم لزيارة مدينة كاستر وعلى استعدادكم لتعريفى على تلك المنطقة . ومن المؤسف ان شروط زيارتى لفرنسا لاتسمح بفرصة التمتع بدعوتكم الطيبة . ان جهودكم فى توطيد وتطوير الصداقة بين الشعبين السوفيتى والفرنسى تستحق اسمى تقدير ، واود ان اشير من جهتى الى ان : صداقة شعبينا والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا هو عامل هام فى تنقية الجو السياسى الاوروبى والعالمى وان تاثيره يمكن ويجب ان ينمو .

مع افضل التمنيات .

[توقيع]

٢٨ ابريل ١٩٧٧ ليونيد بريجنيف

السيد ليونيد بريجنيف

ايها الصديق والرفيق !

بمناسبة زيارتكم القادمة لفرنسا ، وبمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ارجو قبول تمنياتى بان تساعد زيارتكم هذه على توطيد الصداقة بين الشعبين الفرنسى والسوفيتى .

واذا وجدتم ان من الممكن زيارتى فساكون مستعدا لاستقبالكم فى مدينتى كاستر وساقوم بتعريفكم على منطقتنا بسيارتى القديمة «توربيدو – فيات» انتاج عام ١٩١٩ والشبيهة بتلك السيارة التى كان يستخدمها لينين .

امل ان تصلكم رسالتى هذه ، وابعث لكم ايها الصديق والرفيق العزيز بتحيتى الودية المخلصة وتمنياتى لكم بالصحة والسعادة والسلام عليكم وعلى الشعب السوفيتى كله .

عاشت الصداقة بين فرنسا والاتحاد السوفيتى !

Fontes. Noël

نوئيل فونتيس



انتهت الزيارة الودية الرسمية التى قام بها الى الاتحاد السوفيتى وفد دولة اليوبيا الاشتراكية برئاسة المقدم مينغيستو هايلى ماريام رئيس المجلس الادارى العسكرى المؤقت ورئيس مجلس الوزراء . وجرت اثناء الزيارة مباحثات ، ووقعت الوثائق السوفيتية-الاثيوبية المتفق عليها بين وفد اليوبيا الاشتراكية والقيادة السوفيتية .

وقد التقى مينغيستو هايلى ماريام مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

فى الاتحاد السوفيتى فى اسبوع

* تواصل الكولخوزات والسوفخوزات البذار الربيعى ، وتم بذار محاصيل الربيع على مساحة اكثر من ٥٧ مليون هكتار اى اكثر من ثلث ما ينص عليه المشروع . ووقعت الكولخوزات مع هيئات الحكومة عقودا بخصوص بيع محاصيلها للدولة .

* اعلنت هيئة الاحصاء بمناسبة عيد الانتصار على المانيا الفاشية ان مداخيل المواطنين السوفيت الفعلية تزيد فى الوقت الحاضر اربع مرات عما كانت عليه عام ١٩٤٠ .

ورغم ان الحرب احدثت خرابا عظيما فى البلاد فقد استطاع الاتحاد السوفيتى التوصل الى مستوى المعيشة السابق للحرب خلال ٥ اعوام . وفيما بعد الحرب بدات الاجور ارتفاعها المستمر كما ازدادت مخصصات الدولة للتعليم والصحة وخدمات الراحة . ففى الخطة الخمسية الاخيرة وحدها ازدادت الاجور ورواتب التقاعد والمعونة النقدية لمئة وخمسة عشر مليون شخص مع ثبات الاسعار .

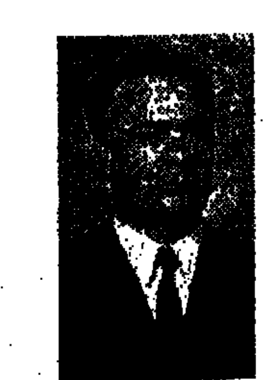
ولا تزيد اجرة السكن والمرافق فى بلادنا عن ٥٪ من ميزانية العائلة .

* بدات الباخرة العلمية السوفيتية «الاكاديمى فيرنادسكى» ابحاثا علمية فى منطقة المحيط الاطلنطى التى تطل عليها سواحل افريقيا الغربية وذلك وفقا لبرنامج «الانسان والبيئة البيولوجية» الذى اعدته اليونيسكو ومهمة العلماء تقديم توصيات ملموسة للبلدان الافريقية حول استثمار الثروات الطبيعية . وسيحقق العلماء السوفيت عددا من الاعمال مع زملائهم من غينيا وسيراليون ونيجيريا وانغولا وعدد من البلدان الافريقية الاخرى وستوضع نتائج البعثة تحت تصرف كافة دول المنطقة .

* انتهت فى موسكو تجارب جهاز جديد لتوليد الطاقة الكهربائية لاتوجد فيه المراجل والتوربينات التى تجهز بها المحطات الكهربائية العادية بل يولد الكهرباء عند حركة غاز يشكل بلازما ذات حرارة عالية للغاية خلال حقل مغنطيسى . والجهاز ليس كبير الحجم غير ان مردوده اكبر بكثير من مردود المولدات فى المحطات الكهرحرارية والكهرمائية . ويمتاز هذا الجهاز عدا ذلك بانه لايلوث البيئة ابدا .

* عادت بعثة علمية من قطب البرد فى النصف الشمالى من الكرة الارضية ويقع قطب البرد قرب قرية ويرخويانسك فى ياكوتيا ، حيث تنخفض الحرارة فى الشتاء الى ٧٠ درجة تحت الصفر ويمكن ان تنخفض الى ما دون ذلك . وقد عالج الخبراء اعضاء البعثة العالم الحيوانى والنباتى فى منطقة التربة المتجمدة الازلية . وبحثوا كذلك قضايا معيشة السكان المحليين ونشاطهم الاقتصادى . وستساعد المعطيات التى جمعتها البعثة على مراعاة الظروف المناخية على الوجه الاكمل عند بناء المساكن وتموين سكان المنطقة .

التضامن مع وطنيى جنوب افريقيا



البروفيسور احمد اسكندروف

يراقب العالم التقدمى كله بقلق وبامل ايضا ، تطور الاحداث فى جنوب القارة الافريقية-القلعة الاخيرة للاستعمار والعنصرية ، التى تواجه قوى الثورة الافريقية .

يربط الامبرياليون ، الذين لم ينجحوا فى عرقلة تطور حركة التحرر الوطنى الافريقى ، يربطون مخططاتهم الرئيسية ببقاء وترسيخ القلعة الاخيرة للاستعمار والعنصرية فى جنوب القارة .

وان حلف المستعمرين والعنصريين فى جنوب افريقيا يستهدف قمع نضال الشعوب التحررى ويهدد بالفعل سيادة جميع البلدان الافريقية . ولا تزال افريقيا عرضة لشتى مؤامرات ومكائد الرجعية الخارجية والداخلية . لقد كان الامبرياليون يأملون فى البقاء فى افريقيا مدة طويلة . ففى اواخر الخمسينات حين كانت الثورة الافريقية تنضج وتنبئ بانهيار دعائم الاستعمار ، كتب البروفيسور الامريكى تشيستر بوولس ، تعبيرا عن نوايا الاوساط الامبريالية الامريكية يقول : «ان استهلاكنا للمواد الخام سيتضاعف حتى عام ١٩٧٠ وستقل مواردنا منها ، بينما ستضطر الى منافسة بلداننا اخرى تمر بمرحلة نمو صناعى عاصف . واذا فقدنا امكانية الحصول على المواد الخام من اسيا فسنواجه مصاعب جسيمة ، ومع ان هناك امكانية لمواصلة تنمية اقتصادنا الا اننا ان لم نستطع الحصول على الموارد المعدنية الافريقية التى لا تنفد كما يظهر ، فسوف نواجه مصاعب فظيعة بعد ١٠ اعوام حتى مع بقاء كندا وامريكا الجنوبية فى متناولنا» .

غير ان الامبرياليين لم ينجحوا فى ابعاد القارة الافريقية عن حركة التحرر العالمية ، بل والحقت الشعوب الافريقية ضربة مؤثرة بالاستعمار والامبريالية . ففى هذه القارة الان اكبر عدد من البلدان تسير على طريق التقدم الاجتماعى وانتشرت هناك الافكار الاشتراكية على نطاق واسع . واعلن كثير من الدول الافريقية الفتية ان الاشتراكية هدفها ، وتتحقق فى بعضها – الجزائر وغينيا وجمهورية الكونغو الشعبية

(البقية على ص ٥)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

منشآت صحية للمواطنين

هدية قيمة قدمها لسكان جنوب الاورال البناة في مؤسسة «مغنيت ستروي» للاعمال الانشائية . ففي غابة قديمة تقع الى القرب من مدينة مغنيتوغورسك تشمخ اليوم ابنية مريحة لدار للاستجمام «كراغايسكي بور» (غابة كراغاي) تعود للنقابات وقد قضى هنا اجازته اول فليف من عمال الحديد والصلب وصناعة المكائن من المدن تشيليابينسك ومغنيتوغورسك وزلاتواوست ومياس وكاسلي .

يقول روديونوف ، سكرتير اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء وصناعة المواد الانشائية : ان المشاريع المعلقة بالصحة في العام الحالي ليست بالقليلة . فمن بين اكبرها-والتي هي الان في حيز الاستثمار-مصح كوريفسكي في كازاخستان و«براتسكويه موريه» في منطقة ايركوتسك و«جرفتين» الواقع بالقرب من كييف . وقد اعجب عشاق الرحلات بفندق «كوردون» في دومباي، وبمركزي «سوكوليا غورا» (جبل الصقور) في منطقة سمولينسك و«بوشكينسكيه غوري» (جبال بوشكين) في منطقة بسكوف السياحية .

ومنذ مطلع العام الحالي شهدت مصحات البلاد زيادة تربو على ٦٦٠٠ سرير . وينبغي ان نضيف الى ذلك مراكز الاستجمام والنقاهة الكثيرة التي تبنى على حساب المؤسسات الصناعية وهذه المراكز في ازدياد مطرد . وهو امر بديهي فالانتقال الى طرق التخطيط والحث الاقتصادي الجديدة ترفع من مستوى الارباح ، وبالتالي من المخصصات التي ترصد للاغراض الاجتماعية-الثقافية لصالح الجماعات العاملة .

هذا كما تنمو اشكال جديدة من الخدمات ، حيث تقام في ايسرم وتشيليابينسك منشآت ضخمة للعلاج بالمياه والاطيان المعدنية ، هدفها تقديم الخدمات للكادحين في مجال سكناهم . ويجري على نطاق واسع انشاء مصحات ومصايف خاصة بالاسر (الاصطحاب الاطفال) . وقد باشر اثنان منها في ميسخور بالعمل ابان الخطة الخمسية الماضية . اما اليوم ، فتقام على حساب الاموال التي وفرها الكادحون من العمل في السبوت الشيوعية مصحات في انابا ومنطقتي لولوسيبيرسك ولفوف . ومن المنتظر ان تبنى مثل هذه المصحات في اقليم التاي وكيسلوفودسك .

والى جانب توسيع وتطوير اماكن الاصطياف والعلاج التقليدية يجري استثمار الجديد من المناطق المناخية حيث تقام المصحات ودور الاستجمام في اماكن اقرب الى مناطق سكنى وعمل المواطنين .

لقد دشن بناء المصحات والمصايف مرحلة جديدة نوعيا ، اذ يجري تركيز وتجميع مراكز العلاج . والى جانب الابنية الاساسية تنفذ المشاريع التي ترافقها كالاندية والمسابح والطرق المعلقة والساحات الرياضية ومساكن عاملي الخدمات .

وسينفق خلال الخطة الخمسية الحالية على بناء المصحات العائدة للنقابات ١٫٠٦ مليار روبل ، اي اكثر بنحو مئة مليون روبل عما انفق خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية .

«برافدا»

موسكو

محطات نهر الفولغا الكهرمائية

استطاع الانسان ان يزيد من طاقة ومقدار مياه نهر الفولغا مرات عديدة عن طريق استخدام سلسلة من الخزانات. لقد جعلت خزانات ريبينسك وغوركي وكويبشيف وفولغوغراد منه نهرا صالحا للملاحة على طول مجراه تقريبا ، كما كرست طاقته لخدمة الانسان ، وسوف ينضم حتى نهاية الخطة الخمسية الحالية الى هذه البحار الصناعية بحر اخر في تشيبوكساري.

هنا تمضي قافلة سفن الركاب والنقل التي لاتنتهي ، متفادية العمل القائم على قدم وساق في المشروع الواقع اسفل تشيبوكساري باتجاه مجرى النهر وربما كان سكان حوض الفولغا القدامى وحدهم هم الذين يعرفون ان النهر يسيل عبر هذا المكان الان في مجرى اصطناعي ، وتشيد في المجرى القديم الذي تحول الى حفرة هائلة المحطة الكهربائية المقبلة ومنشآت بوابات القناطر .

واذا تحدثنا عن مواصفات محطة المستقبل الكهرمائية هذه ، فان ارتفاع السد الذي يبلغ ٦٦ مترا لا يثير العجب للوهلة الاولى ، بالمقارنة مع سد محطة كراسنايارسك الكهرمائية (١٢٠ مترا) او محطة سايان التي تشيد الان (٢٤٠ مترا) . وعلى الرغم من كون الفولغا من الانهار المنسابة السهلة ، الا ان البناة قد واجهوا كثيرا من المشاكل ، لعل اهمها ، ان لايعرقل البناء الحركة الملاحية الكثيفة في النهر .

وحتى نهاية الخطة الخمسية الحالية يجب ان يبدأ تشغيل الوحدات الاولى في محطة تشيبوكساري الكهرمائية والعدد الكلي لتوربينات المحطة هو ١٨ توربينا ، ستقدم حينما تصل الى طاقتها التصميمية التي تبلغ ١٤٠٤ الف كيلووات ، طاقة سنوية كلية قدرها ٣٫٥ مليار كيلووات ساعة في الشبكة الموحدة للجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي . بالاضافة الى ذلك سيصبح السد قنطرة تعبر عليها السيارات والقطارات ، وتفتح طريقا مباشرا من مناطق حوض الفولغا ، الى جمهوريتي ماري واودمورتيا ذات الحكم الذاتي ثم الى الاورال .

وعلى محطة المستقبل وسدها ، الوفاء بواجب آخر . لقد عقد ظهور سفن نقل كبيرة طراز (نهر-بحر) من ظروف الملاحة في النهر ، ولا تستطيع هذه العمالقة الان الا ان تواصل طريقها الى تشيبوكساري فقط . وتواصل بعد ذلك رحلاتها حتى خزان نوركي بحمولات ناقصة ، او يجري نقل الحمولات الى سفن صغيرة ، وسوف يقضي تشغيل المحطة على هذه المشكلة تماما .

وستقوم في النهاية سلسلة محطات نهر الفولغا الكهرمائية بوظيفة اخرى تنتمي الى مجال الحماية ، فان الارتفاع الكبير في مستويات المياه بالانهار الصغيرة المتصلة بالفولغا يعني تحسين نظام الري على امتداد عشرات الالاف من الهكتارات في حوض الفولغا الامر الذي يعوض الخسارة التي نشأت عن غرق الاراضي المنخفضة فضلا عن زيادة الغلة الزراعية . هذا كما ستتحسن ايضا ظروف تربية الاسماك نتيجة زيادة السطح المائي الذي سيعمل عرضه في بعض المناطق الى ٢٠ كيلومترا تقريبا .

«ازفيستيا»

موسكو

جوقة ريفية من وراء البايكال

تقع قرية اورلوك وراء البايكال وهي غنية بقمح حقولها الغزير وغاباتها السخية . كما تشتهر اورلوك بمواهب ابنائها ، وليس جزافا ان تدعى «بالقرية الصادحة» ، فمنذ عشرين عاما توجد فيها جوقة شعبية هي اليوم من الفرق المشاركة في المهرجان العام لنتاجات فرق الهواة .

وعلى مدى سنين عديدة كان كولخوز «رودينا» يرسل موهوبيه للدراسة في مؤسسات التعليم المتوسطة والعالية وكان الكثير من هؤلاء الخبراء الشباب يلتحقون اثر عودتهم بالجوقة . وقبل بضع سنوات عاد ميخائيل ليونوف خريج مدرسة الثقافة والتنوير بمدينة تشيتا وهو اليوم يقود الجوقة الشعبية كما يعمل اليوم الى جانب اعضاء الجوقة الشباب عضواها القديمان ماريا كورتشاغوفا وبافل ميخاليوف ، اما الشقيقتان ماتفييفا وان كانتا بالنشر فهما مغنيتان متمرستان ، وفي مساء يحث الخطى نحو دار الثقافة (للتمرن على الغناء) الميكانيكيون والحلابات ، الباعة والمعلمون ..

ويصور الشعر الشعبي الفني القصص عالم الفرد الروسي ومشاعره وهمومه ويستحق الفنانون الهواة امتنانا خاصا ايضا ، لدأبهم الحريص على جمع النثار الذهبي للتراث الشعبي الغزير وكثيرا ما يسمع المرء في الحفلات العبارة التالية : «سجلت الاغنية في قرية اورلوك» . والاغاني متنوعة جدا عاطفية وجماعية وبعضها يرافق الرقصات ، اضافة الى اغاني الاعراس لكن لكل منها نكهتها وطعمها الفريد .

وبعد مشاركة الجوقة في مسابقة نشاط الهواة الريفيين الفنى التي اقيمت على نطاق جمهورية روسيا السوفيتية ثمن خبراء جمعية فرق الغناء الروسية عاليا جوقة اورلوك : «نود ان نصف جوقة اورلوك الشعبية ذات اسلوب الاداء الرائع بانها ظاهرة خاصة من نوعها ، نظرا لرقي ثقافة الفرقة الغنائية ... فالجوقة تبدو وكأنها تطرق مفكرة لحظة لم تنته وتشرع بالحديث من كنوز ثمينة ...»

ان اصالة الجوقة معروفة لا فيما وراء البايكال فحسب ، فسكان سيبيريا والشرق الاقصى يتشوقون اغانيها ويرددونها . وكثيرا ما غنت الجوقة امام جمهور موسكو ، ويتذكر الفنانون الهواة دائما بوجه خاص تلك الحفلات التي احيوها على مسرح قصر المؤتمرات بالكرملين .

«سوفيتسكايا روسيا»

موسكو

اكتشف فريق للحفريات الاثرية من معهد التاريخ وعلم الاثريات والاثنوغرافيا التابع لاكاديمية العلوم في كازاخستان السوفيتية ، اكتشف في سفوح جبال الا-تاو قرب مدينة ايسيك مقبرة كبيرة يبلغ قطرها ٦٠ مترا وارتفاعها ٦ امتار وعثر هنا على بقايا هيكل عظمي لانسان واكثر من ٤ الاف قطعة ذهبية مصوغة بتكنيك عال ، ومنقوشة على سطحها صور بارزة لحيوانات وطيور ، وكسالت هذه القطع تزين قبعة وملابس وحذاء قائد عسكري مشهور .

وقد استطاع العلماء خلال عدة سنوات اعادة «اللباس الذهبي» الفريد ، الذي يرجع تاريخه الى القرن الخامس قبل الميلاد ، الى شكله الاصلي .

الصداقة كالسفينة تجرب في مناخ سيء

بقلم الكاتبة تاتيانا تيس

لا تترك الاحداث العادية في نفس الانسان الا انطباعات تبدو طارئة ، الا انها تترسب في اعماقه وتستقر هناك حتى تقفز صدفة الى ذاكرته بتأثير شيء ما ، وحينها ينظر الانسان الى تلك الانطباعات في ضوء جديد قد يدفعه للتفكير في موضوع هام .

وهذا ما حدث معي ذات يوم . ذهبت قبيل عيد راس السنة الى احد المعاهد للاستشارة بصدد بعض المسائل. وحين دخلت غرفة الخبراء الاختصاصيين في تلك المسائل ، وجدتها مزدانة بلافتات زاهية مبهجة ، وعلقت على الحائط ورقة كارتون ثبتت عليها بطاقات التهنئة تلقاها العاملون من اناس مروا بهذا القسم لشؤون عملية . ولكنها رغم ذلك كانت متدفقة بالطيبة والاخلاص والفكاهة والحرارة ، وتعطي انطباعا عن دقة وصدق العاملين هنا مما زادني ثقة بصواب توجهي الى هؤلاء الناس لحل مسائل كنت في حاجة الى مساعدتهم لحلها . واستقر هذا الانطباع في نفسي لفترة طويلة ، وفجأة تذكرت تفاصيل حادثة قبيل عيد راس السنة تلك .

حدثني صديق لي يعمل طبيبا في احد المستشفيات ان مريضة مصابة بمرض خطير نقلت اليه ، وطلب رجل كان يرافقها (ربما كان من اهلها) بان يسمح له بزيارتها يوميا، فأكد الطبيب ان المريضة ستلقى عناية كاملة ، ولن تحتاج الى مساعدة . الا ان الرجل اصر على طلبه قائلا :

— انها محتاجة الى رؤية احد منا ومعرفة اننا الى جانبها دائما وهذا مهم جدا بالنسبة لها .

واضاف صديقي الطبيب قائلا : كان الرجل يلح بحماس شديد حتى تنازلت وسمحت بزيارة المريضة . وصار يزورها عدد من الناس بالتناوب . وبدا لي انهم يتقاسمون تحقيق هذا الواجب خلال اليوم وحتى خلال الليل اذا ما كانت المريضة في حاجة الى ذلك وجرى ذلك بدقة ادهشتني حتى يوم خروجها من المستشفى . اتعرفين ماذا اكتشفت ؟ لقد علمت انهم لم يكونوا حتى من اقاربها ، امرأة وحيدة بلا عائلة . كانوا فقط زملاءها في العمل وكانت المريضة تتقوى روحيا من يوم الى يوم بفضل عنايتهم تلك ...

وذكرني فجأة حديث الطبيب بورقة الكارتون على الحائط وبطاقات التهاني المثبتة عليها .

فسألته :

— الا تتذكر اين تعمل تلك المرأة؟

فسمى ذلك المعهد نفسه الذي زرته قبيل عيد راس السنة .

صحيح ايضا ان الناس يختلفون عن بعضهم وان الانسجام في العمل لا يكفي لتحقيق التقارب الروحي في اكثر الحالات ، فمن الممكن ان يعمل الانسان اعواما طويلة الى جنب انسان اخر دون ان يصبح صديقا له . فالصداقة تحتاج الى النقاء وتناسب المشاعر والاهتمامات والاراء الخ .

يقال ان الصداقة مثل السفينة تجرب في جو سيء . سمعت هذا من احد البحارة في مدينة اوديسا ، وقد حكى لي القصة التالية :

كان في عرض البحر ، فجعت عائلته بموت ابيه . فكان يعذبه رغم حزنه على والده ان امه بقت وحيدة في وجه المأساة . فقد كان والداه يحبان بعضهما حبا عجيبا . وفي لجة الحزن استلم برقية اخرى على ظهر الباخرة واوراق البحار وكانت موجزة للغاية :

— «لا عليك . سافعل كل ما في وسعي . نيكولاي»

كان نيكولاي هذا صديقه القديم ورغم انهما لم يلتقيا كثيرا في الاعوام الاخيرة ، ولكن صداقتهما بقيت كما كانت سابقا وثيقة العرى .

فماذا فعل نيكولاي ؟ انتقل الى شقة والدة صديقه البحار وصار يعيش هناك حتى عودة صديقه الى البيت . وقال لي البحار لعلك تسألين : ماذا هو غير العادي في كل ذلك ؟ كانت لنيكولاي عائلة ، زوجة واولاد وام ، ولكنه ذهب ليعيش مدة ما في بيت ام صديق له . فهل هذا كل شيء ؟ لقد فعل نيكولاي الشيء الوحيد الذي كان من الممكن ان يساعد امي ، فكل الذي كانت بحاجة اليه بعد وفاة والدي ، هو حاجتها الى العناية باحد ما . وقد منحها نيكولاي هذا وكان ينام على اريكتي وفي الصباح تعد له الام الفطور وتودعه ، وتنتظر عودته من العمل في المساء .. وحين علم ان ابي يكلم زوجته بالتلفون عدة مرات في اليوم صار نيكولاي يخابرها مهما كان مشغولا واينما كان ، في احد اقسام المصنع او في مكان اخر . وقد تبدو هذه الاعمال عادية ، غير انها انقذت امي من اليأس .

وبينما كان البحار يواصل حديثه حاولت ان اتصور وجه تلك المرأة عينيها وشعرها الاشيب ، حاولت ان اتصورها وهي تصغي ساهرة الى تنفس الرجل النائم في غرفة مجاورة على تلك الاريكة التي ينام عليها ابنها عادة وبطمئنها انين الاريكة تحته وهو يتقلب بعد العمل المتعب . اعوام طويلة مضت غير انها لا تزال ترى في هذا الرجل الصبي الذي درس ولعب مع ابنها ثم صادقه ، وربما ادركت الان لاول مرة انه رجل كهل ، قوي طيب ، ويمكن الاعتماد عليه .

هذه هي مشاغل المرأة المسنة حين تارق . وفي ساعة مبكرة من الصباح تقوم حذرة وتذهب الى المطبخ ، تضع المقلاة على النار ، وتقلي له البيض فهو يحبه مقليا ثم تصغي الى صوت الماء في الحمام وهمهمة الرجل .. الاصوات النقية للصباح .

نعم ، انه لصحيح ان الصداقة تجرب في الظروف السيئة ولكن الاصدقاء لا يجربون في الضراء فقط بل وفي السراء ايضا . وقد قال الشاعر ميخائيل دودين : ليس في العالم كلمة اسمى من كلمة «صديق» .

ان حياتنا عادية ومدهشة ومعقدة وعجيبة وكم يطيب للمرء ان يعرف ان له اصدقاء حقيقيين .

التضامن مع وطني جنوب افريقيا

(بقية المنشور على ص ٣)

ونزاليا وليبيا والصومال-تحولات اجتماعية واقتصادية تقدمية تمهد للسير نحو الاشتراكية .

لقد احرزت شعوب انغولا وموزامبيق وغينيا-بيساو وجزر الراس الاخضر انتصارا هاما اذ الحق نضالها البطول هزيمة ساحقة بنظام المستعمرات البرتغالي ويمكن اعتبار ذلك الانتصار نقطة انعطاف في تاريخ حركة التحرر الوطني الافريقية . لان لانهيار الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية اهمية تاريخية بالنسبة لمصير افريقيا كلها ، كما كان هذا الانتصار مبشرا بحتمية الزوال القريب للانظمة الاستعمارية العنصرية التي لا تزال تتشبث بمواقعها في جنوب افريقيا .

كانت الدعاية الامبريالية تسعى منذ زمن بعيد الى اقناع المناضلين في سبيل الحرية والاستقلال بان الطريق امام زحف حركة التحرر الوطني نحو جنوب القارة سيظل مسدودا الى وقت بعيد ، وكانت تروج بشكل غير مباشر فكرة ان الانظمة العنصرية الاستعمارية في جنوب افريقيا قلعة منيعة ليس في وسع الحركة الثورية للشعوب الافريقية اختراقها . واعتبرت مثالة ما يسمى «بالحلف الابليسي» بين جنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال الفاشية وكذلك التأييد العسكري والسياسي والاقتصادي الذي كان ذلك الحلف يتلقاه من الغرب الامبريالي ، ضمانة لمناعة ذلك الحصن الاخير للاستعماريين والعنصريين . ولكن ها هي جدران القلعة تنهار لتجد جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا ، هذا الوكر للعنصرية والابارتيد والاستعمار ، نفسهما وجها لوجه امام افريقيا المستقلة . واذ يدرك العنصريون في بريتوريا وسولسبري الخطر الذي يهددهم ، فانهم يلجأون الى مختلف المناورات ، ويبدون استعدادهم حتى لتبني فكرة الانفراج الدولي لانقاذ نظامهم ولكنهم يفسرونها بالطبع لصالحهم ، اي كفكرة للمحافظة على «الوضع الاجتماعي الحالي» ، ساعين الى استخدام روح الانفراج «لتسوية» العلاقات بين افريقيا المستقلة والانظمة العنصرية لابقاء هذه الاخيرة الى الابد . غير ان هذه الدعاية الديماغوغية المحضة الهادفة الى اخفاء الحقيقة عن الشعوب المناضلة وتخدير يقظتها ودفعها الى تصديق «مساعي العنصريين السلمية» ، لم تلق بل ولم يكن من الممكن ان تلقى صدى ايجابيا لدى الاغلبية الساحقة من الدول الافريقية المستقلة فان افريقيا المستقلة تعلن على لسان ممثليها عزمها على الوصول بقضية تحرير القارة كلها من الاستعمار والعنصرية الى الانتصار النهائي .

لقد مهدت لانهيار الفاشية البرتغالية ، التي تجاوزت اهميته حدود القارة الافريقية ، حروب وطنية تحررية عنيفة خاضتها شعوب المستعمرات البرتغالية السابقة ، وهكذا اكدت التجربة من جديد صحة فكرة لينين عن وحدة العملية الثورية العالمية والارتباط الوثيق بين النضال في سبيل التحرر الوطني والنضال من اجل التحرر الاجتماعي والديمقراطية والاشتراكية .

خشية من تطور النضال التحرري المستمر بذلت القوى الامبريالية بعد هزيمتها في انغولا وموزامبيق جهودا جديدة لزيادة القدرة العسكرية لنظامي فورستر وسميث العنصريين كما لجأت الى مختلف المناورات السياسية سعيا منها الى الاحتفاظ بآخر قلعة للاستعمار والعنصرية في افريقيا .

لقد شهد العام الماضي نهوضا جبارا للحركة التحررية في جنوب افريقيا ، ولن ينسى احد الحوادث الدامية التي بدأت في يوليو (حزيران) عام ١٩٧٦ في سويتو والتي اجتاحت في الاشهر التالية ، البلاد كلها ، فقتل حينئذ مئات الناس وزج بالالوف في السجون ويرتبط نهوض النضال التحرري هذا في جنوب افريقيا ، بلاشك ، بنجاحات عامة حققتها حركة التحرر الوطني في افريقيا ، كما انه مرتبط بتطور العمليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في جمهورية جنوب افريقيا ذاتها .

ويخوض الان كل المظلومين والمحرومين في جنوب افريقيا نضالا ضد النظام العنصري والابارتيد وليس هذا مجرد نضال من اجل التحرر الوطني بل هو في الوقت نفسه نضال طبقي تخوضه البروليتاريا ضد الاستثمار الراسمالي ومن اجل تحررها الاجتماعي .

وفي آن واحد مع تشديد الارهاب البوليسي وزيادة القدرة العسكرية ، تلجأ السلطات العنصرية في جنوب افريقيا في الاونة الاخيرة ، الى المناورات السياسية ، وتبحث عن عملاء لها بين شيوخ القبائل والعناصر البرجوازية الخائنة ، لكي تمنح الافريقيين حقوقا سياسية موهومة ، وتضمن لنفسها المواقع الحساسة في البلاد لمواصلة نهب الامبرياليين للثروات الطبيعية الهائلة في جنوب افريقيا وجني الارباح من استثمار ملايين الايدي العاملة الافريقية الرخيصة .

غير ان هذه المحاولات الرامية الى اخماد النضال التحرري في جنوب افريقيا ، وتوجيه تطور بلدان هذه المنطقة في طريق الاستعمار الجديد ، قد منيت بالفشل . فالجماهير الكادحة تشدد النضال بقيادة زعماء معروفين ، وحركات تحررية طليعية مثل المؤتمر الوطني الافريقي وجبهة زيمبابوي الوطنية والمنظمة الشعبية في جنوب غربي افريقيا ، والى جانبها تأييد وتضامن الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة والبشرية التقدمية جمعاء .

اما موقف الاتحاد السوفيتي فهو واضح ومحدد . لقد قدمنا ولانزال نقدم كل مساندة ممكنة لوطنيي جنوب افريقيا المناضلين في سبيل حريتهم واستقلالهم الوطني . هذا هو المبدأ الثابت للسياسة الخارجية اللينينية . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب «اننا نقف في كل مكان الى جانب قوى التقدم والديمقراطية والاستقلال الوطني وننظر اليها نظرتنا الى اصدقاء ورفاق لنا في النضال» .

مكتب امين الجميل

رسالـــة بريجنيـــف الى المشتركيـــن في الاجتماع العالمي لبناة السـلام الوطيـــد

احيي من صميم القلب المشتركين في الاجتماع العالمي لبناة السلام الوطيد الذين اجتمعوا في مدينة وارشو عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية .

ان ملتقى ذا تمثيل واسع وسمعة رفيعة مثل ملتقاكم هذا يعبر عن سعي اوساط واسعة من الرأي العام المحب للسلام الى تشديد النضال في سبيل السلام وامن الشعوب . ويبـدو لي ان تسمية هذا الاجتماع بحد ذاتها تعبر عن الروح البناءة والدور الخلاق لحركة انصار السلام كحركة جماهيرية . وليس بامكان احد في عصرنا ان يكون مراقبا بعيدا عن الصراع بين قوى السلام والتقدم من جهة والقوى الرجعية .

لقد تحققت نجاحات ملحوظة في النضال من اجل السلام والامن الدولي . ومن المهم انه تم النجاح في ابعاد خطر الحرب العالميـة وتخفيف المجابهة وتعزيز سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

والمهمة اليوم هي تدعيم ما تم التوصل اليه ومواصلة السير الدؤوب الى امام لخلق ظروف مادية وسياسية ومعنوية تصبح فيهـا العودة بالاحداث الى الوراء امرا مستحيلا .

ويعني ذلك ان من الضروري العمل قبل كل شيء لعرقلة سباق التسلح الخطر وايقافه . ولذا فمـن الضروري تشديد اليقظة تجـاه دسائس الامبريالية . وفضح محاولة خداع الشعـوب بحملات دعائية تستهدف اخفاء وجوه المسؤولين الحقيقيين عن سباق التسلح .

ومما له اهمية كبيرة في النضال من اجـل السلام تصفية بؤر التوتر القائمة ونظام العنصرية والابارتيد المشين . وتنظيم التعاون المتكافيء والمتبادل النفع بين الدول والمساعدة على حـل القضايا الانسانية جمعاء .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! يمكنكم في النضال من اجل هذه الاهداف النبيلة وهي اهداف متوجية لحركة انصار السلام كما هو معروف . يمكنكـم الاعتماد على تأييد شعبنا والحزب الشيوعـي السوفيتي ومساعدتهما الدائمة . ان بلاد السوفيت وليدة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تسير منذ ٦٠ عاما على الطريق الذي ينيره مرسوم السلام اللينيني التاريخي . واننا سنواصل مسيرتنا الى امام على هذا الطريق مع كل راغب في الاسهام بقسطه فـي قضية الانفراج ونـزع السلاح والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

واتمنـى لمجلس السلام العالمي وجميـع المشتركين في ملتقى وارشو عملا مثمرا ونجاحا فـي النضال من اجل الهدف الوضاء للسـلام والصداقة بين الشعوب .

ل . بريجنيف

مع العالم العربي

صرح السيد احمد عمر يوسف وزير الطاقة في الجمهورية العربية السورية ان المحطة الكهربائية على نهـر الفرات التي بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، تلبي الان ٩٦٪ من حاجة سوريا الى الطاقة الكهربائية . والمحطة قادرة في السوق العاشر على انتاج ٢,٥ مليار كيلوواط/ساعة سنويا . ومجمع الفرات لا يسد فقط حاجات سورية الى الطاقة بل ويسمح بالتخطيط لتزويد البلدان المجاورة بها . وقد ضمت مؤخرا مدينة اربد الاردنية الى منظومة الطاقة في سورية حيث مدت اليها خطوط نقل تيار الضغط العالي . وتبنى في سورية ، بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، شبكة عامة لخطوط نقل الكهرباء .

وقد تحسن نتيجة هذا كما اشار الوزير تزويد المدن الكبيرة والمراكز الصناعية بالطاقة تحسنا كبيرا . وفي العام الماضي نقل التيار الكهرباء الى ٨٤ قرية فـي مختلف المحافظات وتتسع هذه العملية باستمرار ، فمنذ مطلع العام الحـالي اضيفت ٦٣ قرية جديدة الى المراكز السكانية التي وصلها تيار المحطة الكهربائية على نهر الفرات .

طاجيكستان السوفيتية في المعـارض الدولية

تشارك جمهوريـة طاجيكستان السوفيتية الاشتراكية سنويا بقسم مستقل في جناح الاتحاد السوفيتي في المعارض الدولية .

وفي السنة الماضية ، عرضت الجمهوريـة انجازاتها في معرضين دوليين ، في القاهرة في آذار (مارس) وفي طهران في تشريـن الاول (اوكتوبر) وحازت تقييمـا عاليا في مدينة المعرضين معروضاتها من السجاد والاقمشة القطنية والحريرية والمصنوعات المطرزة بالفن ونماذج الملابس القومية والمصنوعات الفنيـة الشعبية ، والنبيذ والمعلبات والمنتجات الزراعية والكثير غيرها .

وستشارك في تموز (يوليو) – آب (اغسطس) من السنة الحالية في معرض دمشـق الدولي وستحكي المعروضات العديدة والرسوم البيانية ولوحات الواجهات والصور الفوتوغرافية ، عن انجازات طاجيكستان خلال سنوات السلطـة السوفيتية ، والتي تحولت من اقليم متأخر الى جمهورية ذات صناعة وزراعة وعلم وثقافة متطورة عالية . ويكفي القول ان حجم المنتجات الصناعية قد ازداد في الجمهورية خلال سنوات السلطة السوفيتية اكثر من ٥٥٠ مرة . وتصدر منتجات المؤسسات الصناعية الطاجيكية الى ٤٥ بلدا بما في ذلك ، الى الجمهورية العربية السورية .

وستعرض في المعرض منتجات الصناعات الخفيفة والغذائية واللحوم والالبان والخدمات المعيشية للسكان .

وسيمثل قسم الاقتصاد الزراعـي والري مختلف اصناف ، القطن والغزول القطنية وانواع الكراكول والقندس والثعلب الشمال ، والنوافذ المبطنة ، وموديلات مجسمـة عاملة لمنشآت الري .

اما لوحات العرض المنفردة فستحكي عن العلم والثقافة والرياضة والصحة ، والفن في الجمهورية وسيخصص مكان كبير لعرض دور النساء في طاجيكستان السوفيتية .

غيورغي دوبروفين
دوشنبه

قـوى السـلام ستتغلب عـلى قوى الحـرب

في وارشو عاصمة بولونيا التي كان الفاشست الهتلريون قد هدموهـا تماما ، انعقد من ٦ الى ١٢ مايو (ايار) الحالي الاجتماع العالمي لبناة السلام الوطيد ، وحضره ١٢٠٠ مندوب من مئة بلد ونيف وفي الجلسات العامة وضمن اللجان واثناء مناقشات «المائدة المستديرة» اجرى المشتركون حوارا بناء حول جميع القضايا الحساسة في عصرنا .

وكان واضحا تماما لكل من حضر ذلك الاجتماع عزم الشعوب الراسخ على بناء سلام وطيد عادل في عالم بلا حروب وعنف . غير ان السلام الوطيد العادل الذي يحتاجه جميع الناس لن يحل ، كما اشار مندوبو الاجتماع في خطبهم ، من تلقاء ذاته فمن الضروري النضال بدأب ومثابرة من اجـل اقامة مثـل هذا السلام ضد قوى الرجعيـة والحرب ، وليدة الامبريالية . ان النضال الدائم الدائب في كل مكان ضد اعداء السلام هو النداء الرئيسي الذي توجه بـه المشتركون في اجتماع وارشو ، الى جميع الشرفاء في العالم . ولا شك ان هذا النداء سيلقى صدى عميقا في نفوسهم .

لقد بدأ الاجتماع العالمي لبناة السلام الوطيد اعماله بشكل غير عادي . فبعد ان شغل المندوبون والضيوف مقاعدهم اطفئت الاضواء في القاعة ... وظهرت على الشاشة مشاهـد الفيلم الذي يصور تهديم الفاشست مدينة وارشو بصورة مرعبـة ثم يصور اهاليهـا وهم يعمرون مدينتهم العزيزة حجرا حجرا ، حتى اصبحت من اجمـل مدن العالم ثم عرضت على المجتمعين مشاهـد من مؤتمر فروتسلاف لرجالات الثقافـة للدفاع عن السلام الذي عقد عام ١٩٤٨ ومؤتمر وارشو لانصار السلام عام ١٩٥٠ ، الذي شكـل فيه مجلس السلام العالمي .

لقد استقبـل مندوبو الاجتماع بحرارة خطاب ادوارد غيرك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد الذي قال : «ان الحياة في ظل الحريـة والسلام هي اول واهم حق للانسان وعند ضمان هذا الحق فقط يمكن تطبيق حقوقه وحرياته الاخرى . وضمان الحرية والسلام ضمانا متينا ووطيدا لكافة شعوب اوروبا والعالم هـو الهدف الذي تسعى اليه بولونيا واصدقاؤنـا وحلفاؤنا الاشتراكيون ...» .

واستقبل المشتركون في الاجتماع بحماس رسالة تحية من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـي السوفيتي . لصفقوا تصفيقا عاصفا لتصريحه بان حركة السلام يمكن ان تعتمد دوما على التأييد الدائـم من قبل الشعب السوفيتي وحزبه الشيوعي .

واشار المشتركون في الاجتماع الى انه تتوفر اليوم بفضل جهود الاتحـاد السوفيتي الهائلـة امكانية واقعية لمنع حرب عالمية جديدة ولصيانة السلام وتدعيمه ، وتطوير التعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

لقد عبر كثير من المشتركين عن اعتقاده بان البلدان الاشتراكية هي حصن متين للسلام والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . والمهمة الرئيسية اليوم تثبيت وتطوير ما تم التوصل اليـه والسير به الى امام ، وخلق ظروف مادية وسياسية ومعنوية يصبح فيهـا العودة بالاحداث الى الوراء امرا مستحيلا . واشير في وثائـق الاجتماع الى ان من الضروري قبل كل شيء عرقلـة سباق التسلح وايقافه . لقد فضح ممثلو اوروبا وآسيا وأمريكا وافريقيا على اختلاف مهنهم واعتقاداتهـم الدعاية البرجوازية التي تواصل صراخها عما يسمى «بالخطر الحربي السوفيتي» واعربوا عن امتنانهم للاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية التي تقدمت في الأعوام الاخيرة وحدها باكثر من ٧٠ اقتراحا ملموسا تستهدف نزع السلاح .

ولقد استقبـل بارتياح تصريح الاكاديمي فيدوروف رئيس الوفـد السوفيتـي الذي قال ان بلادنا تبذل كل ما في وسعها لعقد اتفاقية جديدة مع الولايات المتحدة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية وللتقدم في مباحثات فيينـا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحـة في وسط اوروبـا ولفت شون ماك برايت ، الشخصية السياسية والاجتماعيـة البارزة في ايرلندا الحائز على جائزة لينين «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» انتباه المندوبين الى المخططات الحربيـة الخطيرة لاركان حلف شمال الاطلسي . واعلن عن اطلاعه بصورة خاصة على معلومات تفيد بانـه سيجري في القريب العاجل انتاج قنبلة ذرية في جمهورية جنوب افريقيـا . وسيخلق هذا تهديدا خطيرا للسلام في العالم كله . والمسؤوليـة تقـع على حكومات الولايات المتحدة الاميركيـة والمانيا الاتحادية وفرنسـا وعلى حلف شمال الاطلسي التي سهلت لعنصريي جمهوريـة جنوب افريقيا التوصل الى سلاح الابادة الشاملة .

وعبر وفد الولايات المتحدة الاميركية عن قلقه لكون الادارة الاميركية الحاليـة لا تنفذ وعود الرئيس الانتخابية وتتابع سباق التسلح . ودعـا الاجتماع جميع الاوساط الاجتماعيـة في العالم لزيادة يقظتها وفضح مناورات القوى الرجعيـة والوقوف بحزم في وجه مخططـات حلف شمال الاطلسي الخطرة .

وناقش الاجتماع نتائج المرحلة الاولى من حملة جمع التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد لمجلس السلم العالمي . وقد وقعه حتى الآن اكثر من ٤٠٠ مليون انسان ، معبرين بذلك عن رفضهـم الحاسم لسباق التسلح .

واحتلت مناقشة مهمة انصار السلام في النضال من اجل تنفيذ احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي ، مكانا هاما في عمل الاجتماع . واجمع ممثلو الشعوب، المجتمعون في وارشو على ان لقاء بلغراد المقبل لممثلي الدول الموقعة على الوثيقـة الختامية ينبغي ان يحمل طابعا بناء ، لا ان يقتصر فيه على تبادل اللوم .

وبحث اجتماع وارشو مجموعـة واسعـة من المسائل المرتبطة بتأمين حقوق الانسان . وتحدثوا هنا عن الانتهاك الحقيقي لا الوهمي–لحقوق الانسان الجاري في عالم الرأسمال .

واشار المندوبون الى ان النضال من اجل السلام يرتبط ارتباطا وثيقا بنضال الشعوب ضـد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، وفضح السياسة العدوانية تجاه شعوب افريقيا . واشار كذلك الى البؤرة الخطيرة للتوتر في الشرق الاوسط . واكـد المندوبون في كلماتهم ان سياسة الاغتصاب التي يمارسها حكام اسرائيل الصهاينة هي اساس النزاع في الشرق الاوسط . وحظـي موقف الاتحاد السوفيتي للتسويـة في الشرق الاوسط بتأييد واسع في الاجتماع .

لقد غدا اجتماع وارشو تأكيدا قويا جديدا للدور الخلاق الذي تلعبه حركة العصر الاوسع جماهيرية ، حركة انصار السلام . واكد الطابع الكفاحي والتنظيمي لهذه الحركة التـي تأسست منذ ثلاثة عقود . وقـد اولى تعزيز المنظمات الوطنية التي تشكل القاعدة الاساسية لمجلس السلم العالمي انتباهـا كبيرا . وادخلت بعض التعديلات على الميثـاق ، وانتخبت وفقا لـه هيئـات القيادة الجديدة لحركـة انصار السلام واعيد منصب رئيس مجلس السلم العالمـي وانتخب له روميش تشاندرا .

ولا شك بـان اجتماع وارشو والقـرارات والوثائق المتخذة فيـه ستغدو حافـزا جديدا لاعمال نشيطة لاحقة من اجل بناء سلام عـادل ووطيد على الارض .

وارشو–اليكسي خومنكو
المراسل الخاص لجريدتنا

معا الى الأبـد

ديميتر جوليف

سفير بلغاريا في الاتحاد السوفيتي

وقع ليونيد بريجنيف وتودور جيفكوف في ١٢ مايو (ايار) عام ١٩٦٧ في صوفيا على المعاهدة الثانية للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفيتـي وكانت تلك الوثيقة التاريخيـة الجديدة امتدادا منطقيا للمعاهدة الاولى التي وقع عليهـا غيورغي ديميتروف الابن البـار للشعب البلغـاري عام ١٩٤٨ ، وانعكست فيها التغيرات النوعيـة في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا وهي علاقات الصداقة الاخوية والتعاون . واصبحت المعاهدة الاخيرة اساسا لمرحلة جديدة من التقارب ووحدة العمل والتعاون الشامل بين حزبينا وبلدينا وشعبينـا على طريق بنـاء المجتمع الاشتراكي المتقدم والشيوعية .

وستظل الصداقة الخالصـة المقدسة اساس علاقاتنا الى الابد . وقد دافع عنهـا الشيوعيون البلغار امـام نيران بنادق الجلادين الفاشست وضحى من اجلها بدمائهم جنود الجيش البلغاري الاول الذين كانوا يناضلون جنبا الى جنب مـع الجنود السوفييت في سبيل تحطيم الجيش الهتلري المحتل تحطيما كاملا .

ليس هناك مجال في الحياة لاتأتي فيه الصداقة البلغارية السوفيتية والتعاون والتقارب بين بلدينا بثمارها : مئات مؤسسات صناعية كبيرة بنيت بمساعدة الاتحـاد السوفيتي واصبحت قاعـدة لاقتصادنا الوطني . واكثر من ٦ الاف مجموعة من التصاميم التكنيكية تلقيناهـا من الاتحـاد السوفيتي مجانا . والوف الشبان والشابات الذين حصلوا على التعليم العالي في المعاهد السوفيتية واكثر من ٧ الاف من الخبراء والباحثين العلميين الذين رفعوا مستواهم المهني في البلد الشقيق وملايين الاطنـان من الحديد الخام من الاورال والالات الممتازة المصنوعة في لينينغراد والاورال والخبـراء السوفييت الذين لايزالـون حتى الان عاملين وثائقا مخلصين لنا .

لقد اشار الرفيق ليونيد اليتش بريجنيف الى ان نطاق التعاون السوفيتـي البلغاري امسى في الحقيقة بلا حدود . ولن نبالغ اذا قلنا ان ليس هناك اي مجال في حياة المجتمع لا تنعكس فيه الوحدة الاخوية بين شعبينا .

لقد اقامت جميع الدوائر الثماني والعشرين في بلغاريا علاقات اخوية مع اقاليم ومحافظات الاتحاد السوفيتي . وتساهـم في هذا التعاون بنشاط منظمات حزبية محلية وهيئات السلطة والمنظمات الاجتماعية كمـا يشترك فيها مئات الالوف من العاملين واسر المؤسسات باكملهـا . ويمكن التأكيد على ان التعاون بين شعبينـا يشتمل على شبكة واسعة من العلاقات بين الهيئات الحزبيـة والحكومية والثقافية والسياحية الخ .

وكانت زيارة الوفد الحزبي الحكومي البلغاري برئاسة تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا للاتحاد السوفيتي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٣ ، ولقاءاته مع ليونيد بريجنيف وقرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري في يوليو (تموز) عام ١٩٧٣ وقرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ديسمبر (كانـون الاول) نفس العام وقـرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري ، كانت مسرعـا جبارا للتعاون الشامل والتقارب بين بلغاريا والاتحـاد السوفيتي .

وستفتح الزيارة التي سيقوم بها وفد حزبي حكومي بلغاري برئاسة تودور جيفكوف في وقت قريب للاتحاد السوفيتي ولقاءاته مـع مسؤولي الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتيـة آفاقا جديدة للتعاون المستمر والتقارب بين حزبينا وبلدينا وشعبينا .

ولاشك في ان هذا التعـاون والتقـارب سينعكسان في العمل المنسق النشيط على الصعيد الدولي من اجل تعزيز السلام ومبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـة المختلفة ، ومواصلة تطوير الانفراج وتنفيذ احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي وضمان التعاون الاقتصادي الواسع بين البلدين كذلك اطار مجلس التعاون الاقتصادي وتوسيع تبادل القيم الروحية الخ .

ان المعاهدة الثانيـة للصداقـة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين جمهورية بلغاريا والاتحاد السوفيتي نتيجة طبيعية للتقارب بين حزبينـا وبلدينا وشعبينا . وان توسيع العلاقات الثنائية بين بلغاريـا والاتحاد السوفيتي هو في صالح البلدين والاسرة الاشتراكية كلهـا والقضيـة الاشتراكية والسلام .

لقد انعكست وحدة عمل حزبينا وبلدينا وشعبينا بشكل باهر في الشعار التالي : «مؤتمران وهدف واحد» الذي انتشر في البلاد كلها ايام المؤتمرين الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتـي والحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري .

يعود مصدر قوة الصداقة البلغارية السوفيتية والتعاون المثمر الشامل والتقارب بين البلدين الى المشاعر والافكار والاهداف المشتركة لشعبينـا لعلاقاتنا هي مثال للعلاقات القائمة على الاساس المتين الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية ونحن نذكر باعتـزاز كلمات ليونيد بريجنيف عن العلاقات البلغاريـة السوفيتيـة في الاجتماع الجماهيري الذي عقد في صوفيا يوم توقيع المعاهدة الثانية للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلـة اذ قال :

«اذا سئلنا ما هي الاممية الاشتراكية لاجبنا : انظروا الى علاقاتنا مع بلغاريا . هذه هي الاممية الاشتراكية في التطبيق» .

ان الاحتفـال بالذكرى العاشرة لعقد معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين بلغاريا والاتحاد السوفيتي يكتسب اهمية خاصة في هذا العام ، عـام الذكرى الستين لثـورة اكتوبـر الاشتراكيـة العظمى التي كانت اعظم حدث في تاريخ البشرية .

وبمناسبة اليوبيل المجيد لثورة اكتوبر سيبذل الشغيلة البلغار انناء المباراة الاشتراكية، جهودهم لبناء المجتمع الاشتراكي المتقدم . وسيحتفلون بهذا العيد بتفاؤل وعزم على البناء الى جانب وطن لينين العظيم الى الابد ، لاننا نحن الشيوعيين والكادحين البلغار والشعب البلغاري كله ، لا نتصور ، على حد قول الرفيق تودور جيفكوف ، طريقا لبنـاء المجتمع الاشتراكي المتطور ثم المجتمع الشيوعي في بلغاريا ، غير طريق العمل كتفا لكتف مع اخواننا واخواتنا السوفييت في ظروف التعاون الشامل الوثيق للغاية مع حزب لينين ، في ظروف التقارب الذي يزداد عمقا بين جمهورية بلغاريـا الشعبية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية العظيم .

تعليق دولي

مزاحمة في اجتماع لندن

كان من المفروض على اجتماع لندن لقـادة دول وحكومات الولايات المتحدة الامريكيـة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيـا وكندا وايطاليا ان يعطي حسب خطة منظميه جوابا على المشاكل الاقتصادية الاساسية التي يعاني منها الغرب ، اذ ان استمرار الازمـة الاقتصادية يفرض على قادة العالـم الراسمالي البحث عن وسائل وتدابير جديدة لدرء انهيار نظام النقد والحد من التضخم النقدي وتقليص البطالة في العالم الغربي ، واخيرا تحديـد الموقف من مطالب البلدان النامية باعادة النظر في العلاقات الاقتصادية مع العالم الراسمالي .

ان عدم قدرة حتى اكبر الدول الراسمالية على ان تحل بشكـل منفرد هذه المشاكل المعقدة للاقتصاد العالمـي تجبرهـا على التفتيش عن استراتيجية مساومة تلائم الجميع . غيـر ان الاعوام الماضية تؤكد ان التناقضات بين هذه الدول قد ارتفعت مرة اخرى فوق الوعود عن العمل المشترك لابعاد الازمة الاقتصادية .

ان حجم الانتاج الصناعي في اي بلد مـن البلدان المشتركة في هذا الاجتماع لم يبلـغ في عام ١٩٧٦ مستوى الفترة التي سبقت الازمة ففي الولايات المتحدة الامريكية انخفضت بشدة وتائر نمو الانتاج الوطني الاجمالي في الربـع الاخير من العام الماضي . وتعاني بريطانيـا وايطاليا من صعوبات مالية جدية . اما الاوضاع الاقتصادية لليابان والمانيا الغربية فهي افضل نسبيا ، غير انهما تعانيان من ضغط تضخـم نقدي واسع . وتعززت نزعة الحماية الجمركية التي غالبا ما تسفر عن حرب تجارية غير معلنة بين بعض اعضاء «السبعة الكبار» كما يطلق عليهم احيانا .

وقبيل اجتماع القمة في لندن عززت واشنطون دعايتها على ملعب «المسؤولية الخاصة» للولايات المتحدة الامريكية واليابان والمانيا الغربية تجاه الاوضاع الاقتصادية في العالم الرأسمالي . الا ان الاشارة الى «المسؤولية الخاصة» لليابـان والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكيـة لاتعني تعزيز مواقع منافسيها . ويدل على ذلك بكل جلاء رد الولايات المتحدة الامريكية الحاسم على ادعاءات اليابان والمانيا الغربية حول زيادة دورهما في رصيد النقد الدولي . ومن جهة اخرى فان البلدان الاوروبية «الصغيرة» تراقب بهلع مكشوف نمو ادعاءات الحكومات الثلاث حـول الدور الخاص في الاقتصاد وسياسة الشركاء . فقد احتجت بلجيكا وهولندا وبعض البلدان الاخرى اعضاء السوق الاوروبية المشتركة اكثر من مرة ضد انتهاك مصالحهـا وكون ان تقرير اهـم المسائل الاقتصادية يتم من وراء ظهرها .

ان الوقائع المذكورة اعلاه حددت جو المزاحمة في اجتماع لندن اذ ان كل واحد من المشتركين فيه سعى قبل كل شيء الى تمتين مواقعه على حساب الآخر .

وحين يعلق المراقبون على نتائج اجتمـاع لندن ، فانهـم يشيرون الى ان التنبـؤات الاقتصادية للبلدان الغربية لعام ١٩٧٧ لا تبعث على الارتياح مطلقا .

الشركات المتعددة الجنسية في خدمة العنصريين

ان نشاط الشركات المتعددة الجنسية فـي جنوب القارة الافريقية يساعد على تقوية الانظمة العنصرية ويشكل عقبة اساسية في الطريق نحو تحرر شعوب هذه المنطقة . ويدل على ذلك مشروع القرار المطروح للمناقشة في لجنة الامم المتحدة فيما يخص الشركات المتعددة الجنسية فهو يدعو البلدان الغربية التي تعمل احتكاراتها في جنوب افريقيا لاتخاذ قرار والقيام باجراءات فعالة لقطع العلاقات غير الشرعية بين الشركات المتعـددة الجنسيـة وعنصريـي بريتـوري وسوليزبيري ، ومنـع تدفق رؤوس الامـوال الموظفة في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا .

وقد اشار ليسل هاريمان (نيجيريا) رئيس اللجنة الخاصة فـي هيئة الامم المتحدة ضـد الابارتيد اثناء تقديمه مشروع القرار باسم فريق واسع من البلدان النامية والمحايدة ، اشار الى النتائج الضارة لنشاط الاحتكارات الامبرياليـة ليس على حركة التحرر الوطني لحسب ، بل وعلى قضية السلم والامن في افريقيا . وذلك هو وجه الصواب .

وتغذو البلدان الغربية وشركاتها مساهمـة مباشرة فـي الجرائم الدموية التي يرتكبهـا العنصريون ضد المواطنين الافريقيين وكذلك في اعمال العدوان المباشر التي ترتكبها ضد الدول الافريقية المجاورة ذات السيادة .

وقد طالب ممثلو زامبيا والجزائر وكينيا وكثير من بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وكذلك وفود الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكيـة الاخرى ، طالبوا بوضع حـد لمناورات القـوى الامبريالية الغربية واحتكاراتها الهادفة الى تقوية قدرة الانظمة العنصرية ، واشاروا الى الضرورة الملحة لاتخاذ مثل هذا القرار من قبل الامـم المتحدة . وتشير الوقائع الى ان عنصريي جنوب افريقيا وروديسيا يأملون في الحصول على دعم جديد ومساعدة من الغرب ، كما اشار راديـو جمهورية جنوب افريقيا فانه يجري الان التمهيد لعقد لقاء في فيينا في نهاية مايو (ايار) بيـن فورستر زعيم عنصريي جنوب افريقيا وموندليل نائب الرئيس الامريكي . وقد علقت جريـدة «تايمس اوف زامبيا» على هذا اللقاء قائلة : ان افريقيـا ستشهد مناورات جديدة خطـرة للدبلوماسية الغربية . وتشير الجريدة الى ان الانظمـة العنصرية المشرفة على الهلاك تسعـى بمساعدة الغرب واحتكاراته لاكتساب الوقت كي تعيد تجميع القوى ولذلك بالذات ينبغي مضاعفة اليقظة .

سياسة الارهاب

ان المعتدين الاسرائيليين ، بدعم من حماتهم وراء المحيط ، هم العقبة الرئيسية في طريق التسوية السلمية العادلة فـي الشرق الاوسط منذ عشرة اعوام تقريبا . وبالرغم من قـرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، يواصل حكام تل ابيب سياسة الارهاب الجماعي ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة ويطردونهم من بيوتهم ويقيمـون المستعمرات العسكرية الجديدة .

ففي الاسابيع الاولى من الشهر الحالي علم العالم بجرائـم جديدة ارتكبتها الطغمة العسكريـة الاسرائيلية . فقد استخدم الجيش الاسرائيلي اكثر من مرة السلاح والقنابل اليدوية مع القـنابل المسيلة للدموع والهراوات لتفريق المظاهـرات الجماهيرية لسكان نابلس ورام الله وجنين الذين خرجوا الى الشوارع احتجاجا على سياسة الارهاب والاضطهاد التي يمارسها المحتلون ، واعتقـل عشرات المتظاهرين .

وتسعى سلطات الاحتلال الان للتأكيد على ان استخدام السلاح الناري ضد المواطنين العرب يتسم بطابع «عفوي» . غير ان الوقائع تشير الى ان استخدام السلاح الناري هو نتيجة منطقيـة لسياسة انتزاع الاراضي العربية التي تمارسهـا اسرائيل .

وشجب الناس ذوو الارادة الخيرة الجرائـم الجديدة لحكام اسرائيل شجبا حاسما . وقد غدت سياسة الالحاق العدوانية التي تمارسها تل ابيب سمة لا تنسجم مع ايامنا هذه .

يوري كروشين

أزيح الستار في شارع كوتوزوف بموسكو عن نصب جديد على شرف موسكو «المدينة البطلة».

احتفالات عيد النصر

جرت في جميع انحاء الاتحاد السوفيتي احتفالات عيد الانتصار على المانيا الفاشية وقد وضعت اكاليل الزهور في كل المدن والقرى السوفيتية على مقابر وتماثيل الجنود السوفيت الذين استشهدوا في القتال من اجل حرية الوطن واستقلاله كما نظمت لقاءات بين المحاربين السابقين.

وتكريما لذكرى اولئك الابطال زار مارشال الاتحاد السوفيتي ديمتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وزير الدفاع السوفيتي وقادة الجيش السوفيتي البارزون مقبرة الجندي المجهول عند سور الكريملين في موسكو.

وفي احتفال مهيب ازيح الستار في شارع كوتوزوف بالعاصمة عن نصب تذكاري اقيم تمجيدا لمدينة موسكو البطلة.

وكان بين الحاضرين فيكتور غريشين عضو المكتب السياسي، السكرتير الاول للجنة الحزب في مدينة موسكو، ومسؤولو مجلس البلدية والمحاربون والعمال القدامى وبعد أن هنأ فيكتور غريشين المجتمعين بعيد النصر قطع الشريط الاحمر فنزل الستار عن مسلة من الغرانيت تتوجها على ارتفاع ٤٠ مترا نجمة على نمط النجمة الذهبية التي تمنح لبطل الاتحاد السوفيتي.

وعند قاعدة المسلة ثلاثة تماثيل: لجندي وعامل وعاملة. واختتمت المراسيم بعزف النشيد الوطني للاتحاد السوفيتي.

وفي مقاله الذي نشرته صحيفة «برافدا» عشية العيد كتب ديمتري اوستينوف وزير الدفاع السوفيتي يقول: «ان الاجيال السوفيتية القادمة لن تنسى ابدا ماثرة الشعب السوفيتي الذي احرز انتصارا في الحرب الوطنية العظمى اعوام ١٩٤١-١٩٤٥، ولن ينضب الاحترام العميق للابطال البواسل الذين حاربوا الغزاة الفاشست، مضحين بحياتهم في سبيل كرامة وحرية واستقلال الوطن، واولئك الذين كانوا يصنعون سلاح الانتصار ستشعر الأجيال القادمة الى الابد بالامتنان اللانهائي لاولئك الذين دفعوا حياتهم في القتال ضد الفاشية، ثمنا للنظام الاشتراكي وحرية الشعوب والمدنية العالمية».

وفي الساعة السابعة الا عشر دقائق في ٩ مايو (أيار) الحالي بدأت محطة التلفزيون والاذاعة برنامجا مكرسا لذكرى الشهداء في النضال ضد الفاشية واعلنت دقيقة صمت حدادا. وعلى شاشة التلفزيون تلتهب شعلة المجد الخالدة على قبر الجندي المجهول عند كريملين موسكو.

حياة العاصمة

...في جناح «راديوإيليكترونيكا» ...منجزات الاقتصاد الوطني ...المعرض الثامن والعشرون ...مصممين من هواة الراديو ...حوالى ٧٠٠ عمل، ويمكن ...الاختراعات الجديدة خلال ...رض.

...ه اللجنة التنفيذية لمجلس ...سكو تسمية الفندق الذي سيبنى ...ياروسلافسكايا رقم ١٧ فندق ...، وسوف يتسع هذا الفندق ...ا، وسيضم مطعما وقاعة ...ابا للسيارات تحت الارض ...يا وسبحا، وسيستقبل ...النزلاء في ربيع سنة ١٩٧٩.

...ت في لوجنيكي مؤخرا، السوق ...لية، وفيها ٢٠٠ حانوت و ٨٦ ...ع فيها فروع لاضخم المحلات ...في العاصمة، وتباع هناك ...عة من الملابس والاقمشة ...والسلع الصغيرة والادوات ...رها، كما خصصت بعض ...ع الهدايا التذكارية.

...في قاعة المعارض بمكتبة ...للصور الوثائقية، مكرس ...رية لنشوء دولة رومانيا (١٨٧٧-١٩٧٧) ويوجه المعرض ...خاصا لبناء الاشتراكية في هذا البلد الشقيق ولتعزيز الصداقة السوفيتية-الرومانية.

* يوجد الان في موسكو اكثر من ٥٦٠٠ منشاة في مختلف مجالات الخدمات المعيشية، يستفيد من خدماتها يوميا اكثر من نصف مليون موسكوفي ومن ضيوف العاصمة.

وسيزداد خلال الخطة الخمسية الحالية حجم هذه الخدمات بنسبة ٢٠ بالمائة بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥.

* بدأت عمليات ترميم فندق «برلين» احد اقدم فنادق العاصمة وسيعيش الفندق الذي بني قبل اكثر من ٧٠ عاما، شبابه الثاني. اذ سيوسع ويعاد ترميمه، كما سيحسن ويجمل شكله الخارجي والداخلي وسيزداد عدد الاسرة فيه.

* من المنتظر ان تكون سوق الكتب الدولية التي ستقام في موسكو في شهر سبتمبر (ايلول) اضخم سوقا من نوعها في العالم. فقد عبر عن الرغبة في الاشتراك فيها حتى الان حوالي ٢٣٠ شركة ورابطة من الولايات المتحدة الامريكية وانكلترة والمانيا الاتحادية وكذلك دور النشر والطباعة في ايطاليا واليابان واسبانيا والمكسيك والنرويج وسويسرة وفنلنده. وستتمتع جميع البلدان المشتركة حقوقا متساوية للعرض والتبادل التجاري بمطبوعاتها. وشعار السوق هو «في خدمة السلام والتقدم».

* افتتح معرض الرسامين الموسكوفيين الذين اشتركوا في الحرب العالمية الثانية وقد صور المحاربون القدامى في اعمالهم حوادث من جبهات الحرب. وتتميز الرسوم والمنحوتات واعمال الغرافيك بدقة وثائقية تقريبا. كما كرست سلسلة كبيرة من الاعمال المعروضة للنضال من اجل السلام.



لقاء بين المحاربين القدماء في يوم النصر

عند الشعلة الخالدة لقبر الجندي المجهول بموسكو

في دار الصداقة



* احتفل الشعب السوفيتي بالذكرى الثانية والثلاثين لتحرر الشعب الالماني من الفاشية الهتلرية. وحضر الاحتفال بيلشيه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزيميانين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وغيرهما من قادة الحزب والدولة وقادة الجيش وممثل جمعية الصداقة الاتحاد السوفيتي-المانيا الديمقراطية. واشار جنرال الجيش شافروف، رئيس ...اره بان الصداقة بين دولتينا فوروشيلوف العسكرية لهيئة ار... الصداقة بين الحزب الاشتراكي المسلحة السوفيتية الى نواح ...الموحد والحزب الشيوعي السوفيتي الديمقراطية خلال سنوات السل... بالنسبة لشغيلة المانيا في بناء دولة مزدهرة، وال... ينبوعا لا ينضب للقوة والثقة العالمية في مجال بناء مجتمع ... القادمة.

متلور، ان السنوات المنصرمة ... توطد علاقات الاخوة والصداقة ... الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ... الحزب الشيوعي السوفيتي ... الاشتراكي الالماني الموحد، ... ينسجم مع المصالح الجذرية ... كما القى هاري اوت سفير جمهورية ... الديمقراطية كلمة في الحفل ... شغيلة المانيا الديمقراطية ... الامتنان لابناء وبنات بلد ... لتحريرهم الشعب الالماني من ال...

... الاجتماع الحافل الذي نظمته ... والروابط الاجتماعية في ... للذكرى الثانية والثلاثين ... تشيكوسلوفاكيا من المحتلين ... للذكرى السابعة لمعاهدة ... والمساعدة المتبادلة بين ... وتشيكوسلوفاكيا. وحضر ... عضو المكتب السياسي ... للحزب الشيوعي السوفيتي ... اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ... كابيتونوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وغيرهما من قادة الحزب والدولة السوفيتية البارزين ويان غافيلكا سفير تشيكوسلوفاكيا في الاتحاد السوفيتي وولد اللجنة المركزية لاتحاد جمعية الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفيتية وقد خطبت في الحفل ليكوفا نائبة رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية، نائبة رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-التشيكوسلوفاكية، واشارت الى ان النجاحات الباهرة التي حققتها شغيلة تشيكوسلوفاكيا في بناء حياة جديدة هي مبعث سرور عظيم للشعب السوفيتي وقالت ليكوفا بان المعاهدة التي وقعت قبل سبعة اعوام تفتح آفاقا واسعة لتعاون شامل ذي منفعة متبادلة بين بلدينا، اما يان ليميتس نائب رئيس اللجنة المركزية لاتحاد جمعية الصداقة التشيكوسلوفاكية-السوفيتية وزير العدل في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فقد قال في كلمته بان الشعبين التشيكي والسلوفاكي احتفيا بتحريرهم بجنود الجيش السوفيتي المجيد مدركين ان انتصارهم بالذات هو ضمان الاستقلال الوطني لتشيكوسلوفاكيا وليس هذا فقط بل وضمان المجتمع الجديد والتغيرات الطبقية في بناء الدولة التشيكوسلوفاكية. واشاد يان ليميتس بان الشعب السوفيتي وحزبه الشيوعي واللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي السوفيتي بقيادة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف طليعة الاسرة الاشتراكية في النضال من اجل السلام.

اخبار انتوريست

* سيفتتح في مدينة كراسنودار في التاسع عشر من ايار، معرض «بلغاريا بلاد السياحة، بلاد الاصدقاء». وسيتعرف زوار المعرض على الاماكن السياحية والمعالم الاثرية والتاريخية البلغارية، وعلى العاصمة صوفيا والمراكز السياحية في مدينتي بلوفديف وبوروفيتس وغيرهما وسيستمر المعرض ١٥ يوما.

ومن وسائط النقل السياحية التي توفرها للسياح الاجانب قطار الصداقة وهو اشهر تلك الوسائط السياحية من البلدان الاشتراكية الى الاتحاد السوفيتي، اذ يصل موسكو كل يوم تقريبا، قطار صداقة من المانيا الديمقراطية وبولونيا والمجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا. وسيصل موسكو قريبا قطار الصداقة من مدينة دريزدن-المدينة المتآخية مع لينينغراد. وسيزور السياح خلال ثلاثة ايام اهم معالم موسكو ضريح لينين ومتحف لينين المركزي ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني. وستنظم لهم جولة في العاصمة، وفي لينينغراد سيزورون متحف الارميتاج والطراد «افرورا». ومقبرة بيسكاريوفو. وسيلتقون باصدقائهم في الامسيات. وسيصل موسكو في العام اليوبيل اكثر من ١٣٠ قطارا للصداقة من البلدان الاشتراكية.

* نظمت الشركة الانجليزية «سيرينيسيما ترافل» لزبائنها الدائمين رحلة سياحية الى الاتحاد السوفيتي «روسيا العريقة ولينينغراد». وقد اعدت انتوريست لهواة الفنون الروسية برنامج زيارة لمدة اسبوعين الى الاتحاد السوفيتي، يزورون خلالهما موسكو وفلاديمير وسوزدال ولينينغراد، وفضلا عن الجولات السياحية سيزورون المتاحف والمعارض، وسيقومون برحلات الى ارخانجيلسكويه في ضواحي موسكو والى بيترودفوريتس وبوشكين وبافلوفسك، في ضواحي لينينغراد والى بوغوليوبولو قرب سوزدال. اما الفريق الاخر من السياح فسيصل من الولايات المتحدة الامريكية وسيزور مدن: «موسكو وروستوف ياروسلافسكي وياروسلافل وبيريسلافل زاليسكي وفلاديمير وسوزدال. ولينينغراد. وسيتعرف السياح الامريكان خلال عشرين يوما على المتاحف التاريخية والفنية وسيزورون ضواحي المدن.

بمناسبة الذكرى المجيدة لاستقلال رومانيا

انعقد بموسكو اجتماع حاشد لممثل الراي العام بمناسبة الذكرى المئوية لاعلان استقلال رومانيا.

وجلس في منصة الرئاسة زيميانين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وديمشيتس نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي، وشيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد في السوفيت الاعلى وغيورغي بادروش سفير رومانيا في الاتحاد السوفيتي ومسئولو الوزارات والهيئات الادارية السوفيتية وقادة الجيش ومندوبو المنظمات الاجتماعية، الى جانب وفد من الجمعية الرومانية للعلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتي برئاسة ليتو جورجيسكو عضو المجلس العام للجمعية ونائب مدير جامعة بوخارست.

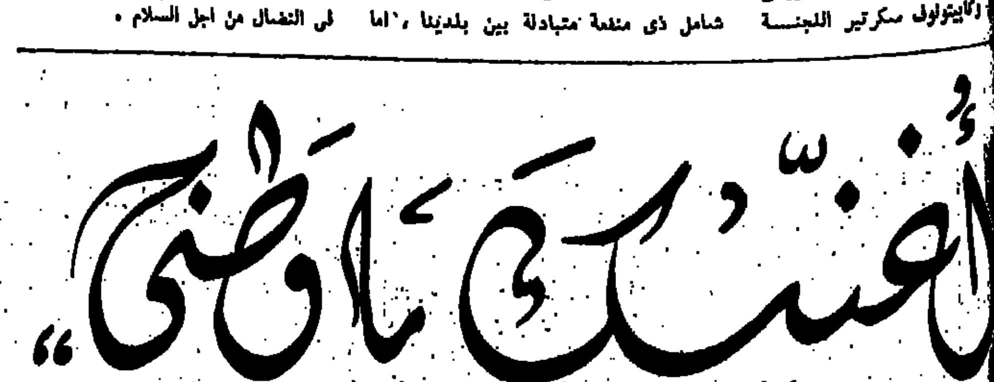
لقد اشار كولوتوب السكرتير الاول للجنة الحزب في محافظة موسكو، رئيس هيئة الادارة المركزية للصداقة السوفيتية الرومانية في خطابه الى ان للصداقة السوفيتية الرومانية جذور عميقة قديمة وظهرت تلك الصداقة بشكلها الباهر في اعوام النضال المشترك قبل مئة عام الذي ادى الى اعلان استقلال رومانيا وغيرها من دول البلقان.

واعرب الخطيب عن الثقة في ان تتعزز وتتطور الصداقة السوفيتية الرومانية لصالح شعبي البلدين ووحدة وتضامن اسرة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية كلها.

ولفت غيورغي بادروش السفير الروماني في الاتحاد السوفيتي، في كلمته الى ان النضال المشترك للجنود الرومان والروس ضد جيوش الامبراطورية العثمانية كان صفحة لا تنسى في تاريخ الصداقة بين شعبي البلدين.

واضاف يقول ان الشعب الروماني سيحتفل في العام الحالي مع الشعب السوفيتي والبشرية التقدمية كلها بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واننا ننظر بسرور عميق الى المنجزات البارزة التي يحققها الاتحاد السوفيتي في تطوير اقتصاده وعلمه وثقافته وفي بناء المجتمع الاشتراكي. ثم تمنى السفير الروماني للمواطنين السوفيت نجاحات جديدة في تحقيق المهام التي وضعها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي. واشار الى ان الشعب الروماني سيناضل في المستقبل ايضا من اجل توسيع وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي مع الاتحاد السوفيتي من اجل تقوية الاشتراكية والسلام في العالم كله.

منظر واجهة القصر في متحف-عزبة ارخانجلسكويه



«أغنيك يا وطني»

...رض الثالث عشر لاعمال اعضاء ... الفنون الجميلة في الاتحاد ... شرف الذكرى الستين لثورة ...

... وطني اغنيك يا جمهوريتي ...ويتية».

... ربيع الانسانية

... الكفاح».

... مايكوفسكي هذه لجديرة بان ... التاجية للمعرض. فاللوحات ... اعمال الغرافيك المعروضة ... حاضر البلاد، وعن منجزات ... المرين.

مدى لازوردي لا حدود له، يمتزج فيه البحر بالسماء، هكذا يظهر لنا بحر البلطيق في اللوحة الزيتية للرسام كالنينش، الى جانب مناظر طبيعية من تركمانيا تبهر الابصار رسمها كليتشديف. وها هي كييف القديمة مستلقية في المدى الواسع بجلال تبدو مغشية بثلج خفيف، في عمل الرسامة الاوكرانية يابلونسكايا. ويظل الرسام البيلوروسي سافيتسكي مخلصا لموضوعه الرئيسي فلوحته «بكاء على ابطالنا الشهداء» مكرسة للصفحات الخالدة من نضال الشعب السوفيتي ضد الفاشية في سنوات الحرب الوطنية العظمى.

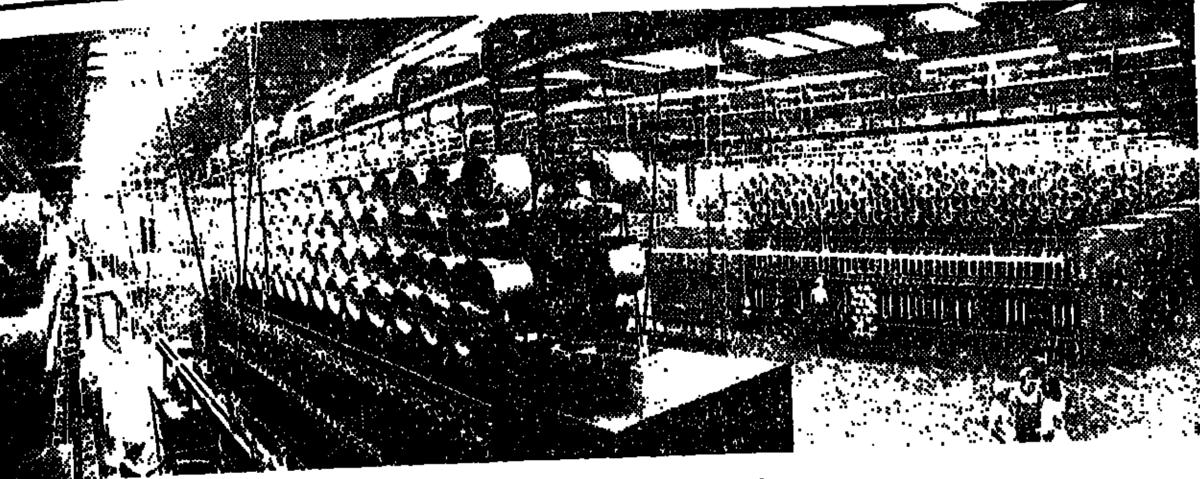
وتؤكد المعروضات مرة اخرى ان اكاديمية الفنون الجميلة تضم افضل ممثل فن الواقعية الاشتراكية السوفيتي المتعدد القوميات، لكنك الى جانب هذا الاحساس العام، تخرج من المعرض بكثير من الانطباعات الواضحة الجديدة عن ابداع لتاليك المفضلين لفن المشوق مثلا ان ترى الى جانب الهجاء السياسي للثلاثي المشهور كوكرينيكس لوحات المناظر الطبيعية، وصور الاشخاص، ولوحات الطبيعة الصامتة التي رسمها اعضاء هذا الثلاثي المجيد، ان المعرض فاض بما يجعل التعرف اليه مغريا تماما.

يليتوفا

من المعروضات ... منحوتة «صامدون الولاية»

من الصعب تصور الحياة العصرية بدون الكيمياء فالمعدات الصاروخية واطارات السيارات ، وقساطل انابيب الغاز ولعب الاطفال والافلام وشرائط التسجيل والسلع الجلدية ، والثياب والاحذية ومساحيق الغسيل والتبييض المختلفة ، وادوات الزينة النسائية ، هى بشكل او بآخر منتجات الكيمياء القادرة على كل شىء .

عظيم هو دور الكيمياء فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا فهى تساعد على استخدام الثروات الطبيعية بشكل متكامل . ان ادخال المواد الكيميائية فى الانتاج لايحقق نتائج اقتصادية هائلة بتوفير مواد طبيعية غالية الثمن فحسب بل يؤدى الى تحسين كبير فى نوعية المصنوعات ورفع انتاجية العمل . ولهذا فان الدولة السوفيتية منذ ايامها الاولى اعتبرت تطوير الصناعة الكيميائية



احد اقسام المجمع الكيميائى فى مدينة موغيليوف

الصناعة الكيميائية فى الخطة العاشرة

حديث مع ليونيد كوستاندوف وزير الصناعة الكيميائية

فى عداد ابرز مهماتها . وكان هذا الفرع طيلة تلك الفترة يتطور بوتائر اسرع مما فى الفروع الاخرى . ففى الخطة الخمسية الماضية ، مثلا ، بلغ نمو انتاج الكيمياويات ١،٥٪ مقابل كل ١٪ للانتاج الصناعى وسيستمر هذا الاتجاه فى سنوات الخطة الخمسية العاشرة وفى المستقبل ايضا .

س : الا تستطيعون الحديث بتفصيل عن الوتائر العالية لتطوير الصناعة الكيميائية ؟

ج : فى سنوات الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) ادخلنا فى الانتاج ١٧ مشروعا كيميائيا جبارا جديدا ، واكثر من الف ورشة ومعمل ونظمنا انتاج ٣٥٠٠ صنف جديد من المنتجات وتقدمت بلادنا بثبات نحو المكان الاول فى العالم متخطية الولايات المتحدة ، من حيث وتائر النمو والحجم الاجمالى لانتاج صنف هام من المنتجات الكيميائية ، وهو الاسمدة المعدنية . لقد انتج الاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٥ ٩٠ مليون طن منها وفى نهاية الخطة الخمسية العاشرة سيصل انتاجها ١٤٣ مليون طن .

يعتمد تقدم التكنيك العصرى على الاستخدام الواسع للبلاستيك والراتنج الاصطناعى . ولذلك تطور هذا النوع من الانتاج بوتائر متسارعة ويتمتع الاتحاد السوفيتى فى عدد من المواد باسبقية عالمية ، وبصورة خاصة فى بوليميرات الفلور وبلاستيك الرغوة والايونيتات والبوليميرات المقاومة للحرارة وغيرها . وسيتضاعف فى الخطة الخمسية العاشرة انتاج هذه المادة الهامة بالنسبة للاقتصاد الوطنى . وسيولى تحسين نوعية البلاستيك واطالة امد استعماله اهتماما خاصا .

س : ماذا يقدم ادخال الكيمياء المكثف الى الاقتصاد الوطنى ؟

ج : لقد بلغ الدخل الصافى فى الزراعة نتيجة زيادة استعمال الاسمدة المعدنية فى السنة الختامية للخطة الخمسية التاسعة ٣،٥ مليار روبل تقريبا وسمح استخدام المواد الكيميائية لحماية النباتات بالحفاظ سنويا على ١٩ مليون طن من الحبوب وحوالى ١٠ ملايين طن من الشوندر السكرى و١،٥ مليون طن من القطن تقريبا وحوالى ٦ ملايين طن بطاطا وغير ذلك من المنتوجات وشكلت الالياف الكيميائية خلال الخطة الخمسية التاسعة ، ما يقارب ثلث المواد الاولية النسيجية وستزداد نسبتها فى نهاية الخطة الخمسية العاشرة . واثناء ذلك سيستمر تحديد استخدام الالياف الطبيعية فى المجالات التكنيكية واستبدالها بالالياف الكيميائية . اما الالياف الطبيعية المتحررة نتيجة ذلك فستستخدم فى انتاج بضائع الاستهلاك الشعبى .

واود ان اشير بهذه المناسبة الى ان الاتحاد السوفيتى يتفوق على اى بلد متطور صناعيا فى العالم فى مجال انتاج الالياف الطبيعية ، الا ان عصرنا هو عصر الكيمياء ، والانتاج المتسارع للالياف الكيميائية تتطلبه تقدميتها . فلو اردنا مثلا زيادة انتاج المواد الاولية النسيجية الطبيعية الى مستوى انتاج الالياف الكيميائية فى الخطة الخمسية الماضية لتطلب ذلك تخصيص ١٠ مليارات روبل اضافية ولذا نلجأ فى سبيل تلبية الحاجة الى السلع النسيجية ، الى التطوير المتسارع للالياف الكيميائية والالياف التركيبية بالدرجة الاولى .

علينا فى الخطة الخمسية الحالية ان ننفذ حجما كبيرا لا سابق له من اعمال البناء والتركيب . وفى صناعة الاسمدة المعدنية وحدها من المقرر زيادة الطاقة الانتاجية باكثر من ٥٠ مليون طن وستدخل مجال العمل طاقات جديدة بحيث يزيد الانتاج على ١٢ مليون طن من الامونيا واكثر من ٩ ملايين طن من حامض الكبريتيك ومايقارب ٢،٥ مليون طن من الكبريت ، مع سعينا الى تحقيق الجودة العالية فى منتجاتنا . وهكذا ستزداد الاسمدة المعدنية المركبة والعالية التركيز فى نهاية الخطة الخمسية العاشرة بنسبة ٩٠٪ تقريبا وسيبلغ متوسط العناصر المغذية فيها ٤٠٪ . وستتبع سياسة مماثلة فى الفروع الكيميائية الاخرى ، فنحن نخطط لتحقيق اعلى درجة الجودة فى ربع اجمالى منتجاتنا .

تزداد بشكل ملموس نسبة المواد الكيميائية المستخدمة لتطوير الصناعة الخفيفة ، فالاستخدام الواسع للالياف والخيوط الكيميائية الجديدة والمواد البوليميرية والاصباغ الاصطناعية يساعد على تحسين نوعية البضائع واصنافها . وستمهد السداد الكيميائية العصرية لقيام صناعات جديدة كانتاج الجلود الصناعية والفرو الاصطناعى ونسيج التريكو المقاوم للكرمشة وغيرها من مواد صنع الملابس والاحذية ، مما سيحل مسالة تامين احتياجات السكان المتنامية الى اصناف بضائع الاستهلاك العام

ان جودة الملابس والاحذية ، وتطور السينما والتصوير والطباعة تتوقف الى حد كبير على نوعية الاصباغ العضوية . وقد نمت صناعة الطلاء والاصبغة عندنا فى السنوات الـ١٥ الاخيرة بمقدار مرتين ونصف تقريبا . وتم القيام بعمل كبير فى هذا الفرع من اجل تحسين نوعية المنتوجات وتوسيع وتحسين طرق الصبغ والدهان .

وستزداد فى الخطة الخمسية وتائر انتاج مواد الغسيل الاصطناعية وانتاج البضائع الكيميائية للاستخدام المنزلى اكثر من مرة ونصف وخصص لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ ٥٢٠ مليون روبل لصناعات السلع الكيميائية للاستهلاك العام . وسيزداد انتاج مواد لخدمة صيانة السيارات باكثر من مرة ونصف وفى هذا العام وحده سينزل للاسواق ٤٢ صنفا جديدا من سلع الاستهلاك المنزلى الكيمياوية واكثر من ١٥٠ سلعة من البلاستيك .

وبمناسبة ازدياد عدد السيارات الخاصة ستزداد مجموعة الوان طلاء السيارات كما ستحصل اسواقنا على مواد تجميل جديدة ومتنوعة .

س : يجرى الحديث فى كل العالم عن تلوث البيئة السريع بنفايات الصناعة ، والكيمياء هى احد المصادر الرئيسية لهذه العاصفة ، حتى ان بعض العلماء والكتاب الاجانب يرسمون صورة شديدة التشاؤم عن المستقبل . فما رايكم فى هذا واية تدابير لحماية البيئة تتخذ فى الاتحاد السوفيتى ؟

ج : نحن ، الكيميائيين السوفييت ، ننظر بتفاؤل الى مستقبل بلادنا ومستقبل الطبيعة فيها ، ونحن مقتنعون بامكانية تطوير الانتاج الصناعى الكيميائى دون الاضرار بالبيئة . وتتخذ فى بلادنا اجراءات واسعة لحماية الطبيعة ، ومنذ الخطة الخمسية الماضية تدخل فى الخطط الاقتصادية السنوية مهمات حماية البيئة وهو امر يحدث لاول مرة على النطاق العالمى . واقرت فى الاتحاد السوفيتى ادنى المعدلات للتركيز الحدى المسموح به للاجسام المضرة فى النفايات الغازية . ولقد انفقت عشرات الملايين من الروبلات على العمليات التكنولوجية والمعدات التى تساعد على تقليص شديد للنفايات الغازية التى تطلق فى الجو وتصريف النفايات السائلة الى احواض المياه . وبصورة خاصة لا يقر اى تصميم لمؤسسة جديدة او يعاد بناؤها فى الصناعة الكيميائية اذا لم تنظم فيها العمليات التكنولوجية لمنع اضرار النفايات الصناعية بشكل فعال .

وكثيرا ما تنشر على صفحات صحفنا مواد عن ادخال مشاريع جديدة فى مجال حماية الطبيعة . وفى العام الاول وحده فى الخطة الخمسية الحالية ادخل ما يزيد على ٦٠ مشروعا من هذه المشاريع .

والحل الجذرى لقضية حماية الاحواض المائية من التلوث هو انشاء تكنولوجيا ذات نظام مغلق لاستخدام المياه وذلك بتنقيتها واستخدامها من جديد وانتاج السلع من النفايات وستدخل هذه الانظمة فى الخطة الخمسية الحالية الى كثير من المؤسسات . وتصنع الان اجهزة محسنة لمنع تلوث الهواء بالنفايات الضارة .

وخصصت الدولة السوفيتية ١١ مليار روبل لتدابير حماية البيئة سيستخدم الكيميائيون مليارا منها .

س : وماذا عن العلاقات الاقتصادية الخارجية للكيميائيين السوفييت ؟

ج : انها تتسع وتتوطد من عام لعام . وكشير معطيات «سيوزخيم اكسبورت» المصدر الوحيد للبضائع الكيميائية السوفيتية ، الى اننا نبيع انتاجنا الى ٥٦٩ شركة فى ٨٨ بلدا . وتشكل الاسمدة المعدنية والبلاستيك والمواد اللازمة لانتاجه ومنتوجات صناعة فحم الكوك الكيميائية والاصبغة ومواد الطلاء والدباغة قسما كبيرا فى صادراتنا . وفى السنوات الاخيرة حدثت تغيرات نوعية فى بنية الصادرات السوفيتية . فقد اتسعت قائمة البضائع وقلت نسبة المواد الاولية وارتفعت نسبة المنتجات ذات الجودة العالية .

والكيميائيون السوفييت ياخذون بنظر الاعتبار فى مجرى تنفيذ خطط اليوم والمستقبل ، توطد العلاقات الدولية والتعاون فى المجالات العملية ان العلاقات الودية مع كيميائيى البلدان الاشتراكية المتسعة من عام الى عام ، تحتل موقعا خاصا فى العلاقات العملية للكيميائيين السوفييت والمثير بصورة خاصة الى الاتفاقيات التى وقعت حول التخصص والتعاون فى مجال الصناعة الكيميائية لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ . فهذه وغيرها من الاتفاقيات تاخذ بالاعتبار مصالح جميع بلدان مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) وهى ذات نفع متبادل .

وتتوطد كذلك اتصالاتنا العلمية والعملية مع عدد من البلدان الراسمالية . وتعتبر الكثير من الشركات الغربية الضخمة الاتحاد السوفيتى واحدا من الشركاء التجاريين الامناء .. وتدرك ان سوقنا المتنامية باستمرار ، البعيدة عن التضخم والترات الانحطاط الصناعى والازمات ، هى سوق موثوق بها تماما وذات مستقبل .

س : تساعد المعارض الدولية المقامة على توسيع صلاتنا بالشركات والمؤسسات الاجنبية وفى شهر ايلول من هذا العام سيقام فى موسكو المعرض الدولى «كيمياء–٧٧» . فنرجو ان تحدثوا عنه بصفتكم رئيس اللجنة التنظيمية للمعرض .

ج : انه المعرض الدولى الرابع المتخصص بالكيمياء ، ويمكن القول انه سيكون اوسعها تمثيلا . لقد عقدنا اثناء المعارض السابقة صفقات تجارية عديدة متبادلة النفع مع شركائنا الاجانب وكان حجم هذه الصفقات ينمو باستمرار من معرض الى اخر . واذا بلغت قيمة الصفقات فى معرض «كيمياء–٦٥» ٢٢٥ مليون روبل ، فقد تجاوزت فى معرض «بوليميرات–٧٤» نصف مليار روبل . ونعتقد ان قيمة الصفقات فى المعرض المقبل ستكون اكبر من ذلك .

وطبيعى ان تاثير المعرض لا تقرره الصفقات التجارية ، بل بما يوفره . فان المعارض الدولية الاخرى ، من فرص التعرف الواسع على منتجات ومصنوعات البلدان الاخرى ، وفرص اقامة اتصالات جديدة ففى هذه المعارض توضع اسس علاقات العمل الثابتة والطويلة الامد التى لا يقلل ان تخلق المقدمات للمشاريع المشتركة المقبلة التى تنفذ ضمن برنامج التعاون العلمى التكنيكى .

ان المعرض الذى يقام فى السنة الستين للسلطة السوفيتية سيكون بالنسبة للكيميائيين السوفييت نوعا من تقديم الحساب عن نجاحات وانجازات الصناعة والعلم فى البلاد السوفيتية ولذلك سيكون قسمنا اكبر الاقسام .

لقد عبرت حتى الان اكثر من ٣٠٠ شركة ومؤسسة من ٢٢ بلدا فى العالم عن رغبتها بالاشتراك فى المعرض . وهذه المشاركة الواسعة فى المعرض المقبل تشهد بان السياسة السوفيتية السلمية الموجهة نحو تخفيف التوتر فى العلاقات الدولية ، ونمو وتوسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية والاتصالات التجارية بين الدول ، تلقى تفهما وتاييدا على اكبر نطاق عالمى .

وبودى ان اؤكد فى الختام : ان بلادنا معنية بتوسيع الاتفاقيات التجارية المتبادلة النفع والاتصالات مع ممثلى دوائر الاعمال ، ولذلك يسرنا ان نرحب فى المعرض بشركائنا التجاريين القدامى وبممثلى الشركات التى لم نقم معها بعد اية اتصالات .

اجرت الحديث

ليليانا

اجوبة عن اسئلة القراء

لصالح الانسان

يسأل بعض القراء : كيف يمكن ان يؤثر نزع السلاح فى حياة البلدان والشعوب والافراد ؟

تراكمت فى العالم كميات هائلة من السلاح الفتاك ، ولا بد ان يقلق ذلك جميع الناس فالطائرة او الصاروخ الحديث يستطيع حمل شحنة نووية تزيد من حيث قدرتها ، عن القوة الانفجارية لجميع القنابل العادية ، التى استخدمت فى الحروب الاخيرة . والسلاح الحديث الذى يفوق من حيث قدرته كل ما استخدم فى الحروب الماضية الوف المرات ، يشكل اجسم خطر على البشرية .

ليس من الصعب تصور مزاج سكان الدار التى يقع فى قبوها مستودع للمواد المتفجرة . ويمكن مقارنة البشرية فى الوقت الحاضر مع سكان مثل هذه الدار وفى هذه الظروف يستحوذ الخوف على الانسان ويفقد الثقة فى المستقبل . كان الشاعر الرومانى القديم هوراشيو محقا حين قال : الانسان الذى يعيش فى رعب ابدى لا اسميه حرا . ان المرء يشعر اليوم بمزيد من القلق وهو يقرأ اخبارا جديدة عن امكانية ظهور انواع حديثة من الاسلحة افظع من السلاح النووى . ومن بين هذه الانواع الجديدة سلاح يبيد بالشعاع عن طريق تاثيره فى الدم وبلازما خلايا الانسجة والسلاح الذى يصدر الذبذبات فوق الصوتية التى تصيب اعضاء الانسان الباطنية وكذلك سلاح يسمى «سيكوترونى» يؤثر فى الحالة النفسية الخ .

يواجه الانسان الان خطر ابادة الكرة الارضية بواسطة ما صنعه هو ذاته بعقله ويده . ولا يمكن اقصاء هذا الخطر الا بتحقيق مجموعة من الاجراءات التى تؤدى الى اقامة سلام وطيد .

وهكذا فان نزع السلاح يوفر الظروف لاستقرار الشخصية الامر الذى يترك اثرا طيبا فى قدرة الانسان على الابداع . كما ان الجو المعنوى السياسى سيتغير كله . وستزداد ثقة سكان مختلف البلدان بعضهم بالبعض وسيتطور التعاون على نطاق اوسع .

وسيخلص نزع السلاح الشعوب من اعباء النفقات الحربية التى تزيد عن ٣٠٠ مليار دولار سنويا (حوالى مليار دولار يوميا) وتتجاوز النفقات الحربية حجم الانتاج القومى فى البلدان النامية باسيا الجنوبية والشرق الاوسط وافريقيا معا . من البديهى ان استخدام مثل هذه الاموال الهائلة بصورة عقلانية للاغراض السلمية سيؤدى الى تحسين ظروف معيشة الانسان .

يكلف سباق التسلح واعاشة الجيوش حوالى ٨٪ من دخلها السنوى ، ويعنى ذلك ان كل عامل يصرف اجرة شهر واحد سنويا لهذا الغرض ويجدر بالذكر ان تكاليف صنع احدث انواع الاسلحة يتزايد على الدوام . فيكفى القول ان كلفة صنع غواصة امريكية من طراز «ترايدنت» تعادل ١،٣ مليار دولار .

ان الاقتصاد الفتى فى البلدان النامية يعانى بوجه الخصوص من عبء النفقات الحربية . ولو لم تخصص موارد مادية هائلة لصنع وسائل ابادة البشر بل استخدمت لتلبية مطالب الفرد الحيوية لكان من الممكن حل كثير من المشاكل الحادة الخاصة بحياة الانسان بمزيد من النجاح .

يجب ان نرد بحزم على مزاعم بعض اعداء نزع السلاح بان ايقاف انتاج الاسلحة سيؤدى الى زيادة الركود الاقتصادى وفقدان عدد كبير من الناس عملهم الخ . فقد تبين من مناقشة هذه القضية باسهاب فى ندوة موسكو لقوى السلام (يناير–كانون الثانى عام ١٩٧٧) ان حلها امر ممكن كما اكد تقرير احدى الفرق الخاصة للندوة دون ان يعانى اى بلد من مصاعب اقتصادية كبيرة . كما ان توفر الاموال يمكن ان يلعب دورا هاما للغاية فى تنمية بلدان العالم الثالث وفى القضاء على المجاعة والامراض الوبائية ومحو الامية ومنع تلويث البيئة الخ .

لناخذ البطالة على سبيل المثال . ان عدد العاطلين عن العمل فى البلدان الراسمالية المتقدمة يتراوح فى الاعوام الاخيرة بين ١٥ و١٨ مليون شخص . كما بلغ عددهم فى البلدان النامية حوالى ١٠٠ مليون شخص اى ما يقارب خمس اليد العاملة الموجودة . وذلك مع العلم بان استخدام النفقات الحربية للاغراض السلمية فى الولايات المتحدة وحدها ، يمكن ان يضمن العمل لاربعة ملايين شخص تقريبا وستكون اعادة توزيع الاموال للاغراض السلمية امرا ذا اهمية خاصة بالنسبة لسكان البلدان النامية اذ تمكنهم من تصفية تركة الاستعمار الوخيمة مثل التخلف الاقتصادى والعلمى والتكنيكى والفقر والمجاعة .

ثمة علاقة طبيعية بين نزع السلاح والتنمية فالعمل البناء يحتاج الى ظروف سلمية . ولم يكن من قبيل الصدفة ان هيئة الامم المتحدة اعلنت السبعينات عهد الانماء وعهد نزع السلاح فى آن واحد .

وهناك علاقة ايضا بين التنمية وتخفيض الاموال التى تنفق للاغراض الحربية . ففى عام ١٩٥٨ اقترح الاتحاد السوفيتى فى هيئة الامم المتحدة تخفيض الميزانيات الحربية بنسبة ١٠–١٥٪ وتخصيص جزء من الاموال التى ستتوفر لمساعدة البلدان المتخلفة ، وفى عام ١٩٧٣ تقدم الاتحاد السوفيتى من جديد باقتراح حول تخفيض النفقات الحربية للدول الاعضاء فى مجلس الامن بنسبة ١٠٪ واستخدام جزء مما يتوفر لمساعدة البلدان النامية . وانعكس هذا الاقتراح فى قرار الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة واذا خفضت الدول المذكورة بموجب هذا القرار واحدا بالمئة من نفقاتها العسكرية لاغراض الانماء لسوف يزداد حجم المساعدة للبلدان النامية بواسطة هيئة الامم المتحدة زيادة تبلغ مليارى دولار . غير ان الدول الاخرى الاعضاء فى مجلس الامن لم تؤيد تلك المبادرة . ولقد تجاوزت النفقات الحربية الاجمالية فى كافة البلدان قدر المساعدة الاقتصادية والتكنيكية الاقتصادية التى تقدمها البلدان المتقدمة للدول النامية ٢٠ مرة تقريبا .

لا يعرف مواطنو بلدان الاسرة الاشتراكية البطالة وغيرها من العيوب الاجتماعية . غير انهم يتحملون كذلك عبء النفقات الحربية التى يصر بعض الاوساط الامبريالية على فرضها عليهم . ولولا ذلك لاظهرت الاشتراكية افضليتها بوجه اكمل واسرع كنظام للانسانية الحقيقية ووفرت ظروفا ملائمة اكثر لتطور الفرد من كل النواحى . من المعروف ان الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية لم تملك اية مستعمرات ولم تكن تستثمر المستعمرات والبلدان التابعة كذلك وبالتالى ليس لها دين تاريخى امامها . فالاشتراكية هى اكثر الانظمة الاجتماعية والسياسية انسانية وعدالة فى العالم . والبلدان الاشتراكية عازمة على المساعدة بقدر امكانها على تطوير دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ومن المفهوم تماما ان الدول الاشتراكية تستطيع ان تقدم فى ظل نزع السلاح مزيدا من المعونة للبلدان النامية .

لقد اشار لينين الى ان نزع السلاح هو مثال من مثل الاشتراكية . ففى ظل الاشتراكية لا توجد طبقات وفئات تهتم بشن الحروب كما لا يوجد اناس يربحون من انتاج الاسلحة . والمجتمع الاشتراكى هو مجتمع الجماهير العاملة . ومن يهتم بضمان السلام اكثر من العامل؟ وتعبيرا عن رغبات وآمال كافة الشرفاء فى العالم تقدم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ببرنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام . وتشغل مسائل نزع السلاح مركزا رئيسيا فيه . ففى الاعوام الاخيرة طرح الاتحاد السوفيتى على بساط بحث مختلف المنظمات الدولية المعنية وحكومات مختلف البلدان اكثر من ٧٠ اقتراحا تهدف الى ايقاف سباق التسلح ، ودرء خطر استخدام السلاح النووى ومواصلة الانفراج الدولى .

الكساندر كروخمالوف

كنديدات فى العلوم الفلسفية

حقيقة الامر

يسأل القارىء السيد لويس اوليفيرا (البرتغال) :

هل حقا ما تدعيه مجلة «سبارتاك» الصادرة فى لشبونة من ان الهند اضطرت ان تبيع الاتحاد السوفيتى فى عامى ١٩٦٨–١٩٦٩ منتجات القنب بسعر يساوى نصف السعر الذى باعته به لانكلترا وان ذلك حصل نتيجة «تبعية» الهند الاقتصادية الى الاتحاد السوفيتى ؟ وسؤاله الاخر يتعلق بتصدير البوكسيت الهنغارى الى الاتحاد السوفيتى .

يجيب على سؤاليك ، ايها السيد اوليفيرا ، كل من سيميتيلكوف نائب رئيس مديرية التجارة مع دول اسيا فى وزارة التجارة الخارجية وفيديرير الممثل التجارى لجمهورية هنغاريا الشعبية فى موسكو .

ان النص الذى اوردته فى رسالتك من مجلة «سبارتاك» يدل دلالة واضحة على محاولة هذه المجلة الطعن بسياسة الاتحاد السوفيتى فى مجال التجارة الخارجية ، والتى تقوم على التقيد الصارم بمبادىء النفع المتبادل وتكافؤ الطرفين . وليس ثمة حاجة لاقناع احد بذلك ، اذا كان على معرفة ولو قليلة بالتجارة الخارجية العالمية .

لقد بدأت التجارة بين الاتحاد السوفيتى والهند قبل ثلاثين عاما تقريبا ، وتطورت من بضعة مئات الوف الروبيات فى الفترة الاولى الى مايقارب ٩ مليارات روبية .

وكما ترى فان التبادل التجارى السوفيتى–الهندى يتطور بسرعة كبيرة . والسوق السوفيتية مفتوحة على مصراعيها سواء امام صادرات الهند التقليدية او منتجات صناعتها المتطورة ، بما فيها منتجات المؤسسات المبنية بمساعدة الاتحاد السوفيتى . ومن النادر ان نجد ما يشبه ذلك فى ممارسة البلدان الراسمالية .

واذا اخذنا مصنوعات القنب فان ما تزعمه مجلة «سبارتاك» لا يصمد امام اى نقد ، اذ ان الهند عمليا هى المحتكر العالمى لانتاج وتصدير مصنوعات القنب ، وبالتالى تؤثر تاثيرا حاسما على تشكل اسعار هذه المصنوعات . ثم انه لا يمكن تحديد سعر البضاعة انطلاقا من النسبة بين الكمية الاجمالية للبضاعة المصدرة وثمنها ، كما ينشر فى الكتب الاحصائية ، وذلك لاسباب عديدة فمصنوعات القنب تقسم من حيث المبدأ الى اكياس واقمشة لها عشرات الاشكال والمقاييس ، وبالتالى لها اسعار مختلفة . لناخذ الاكياس على سبيل المثال : فمنها ما يتسع لـ١٠٠ كغ و٤٠ كغ و٦٠ كغ ... الخ . ومنها الاحادى والثنائى والمطلى بالقار وذو حشوة البولى اثيلين الخ ... وتشترى الدول اكياسا مختلفة حسب نوع البضاعة التى ستنقلها بها . فللسكر مثلا تستخدم الاكياس الاحادية للمواد الكيميائية والاسمدة او الاسمنت تستخدم الاكياس الثنائية او الثلاثية وبحشوات متنوعة وطبيعى ان تكون اسعارها اعلى بشكل ملحوظ اذ ان سعر انتاجها كذلك اعلى والخ ... لذلك يمكن ان نرى فى المواد المنشورة اسعارا مختلفة تماما لبضائع تحمل نفس التسمية . وما قيل سابقا ينطبق على خصائص الاقمشة القنبية .

على اساس النفع المتبادل

لعب التعاون مع الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى فى العقود الاخيرة دورا حاسما فى تطور اقتصاد هنغاريا الوطنى . ومما يميز هذا التعاون انه قائم على مبادىء الاممية البروليتارية والتكافؤ التام والنفع المتبادل واحترام السيادة .

فى الفترة الاخيرة كان تبادل البضائع بين هنغاريا والاتحاد السوفيتى يزداد سنويا بمقدار ١٠٪ تقريبا وسيبلغ فى عام ١٩٧٧ ، حسب المعطيات الاولية اربعة مليارات روبل .

وبنية التبادل البضاعى الهنغارى السوفيتى ملائمة للغاية بالنسبة للاقتصاد الوطنى الهنغارى . ففى عام ١٩٧٥ شكلت الماكينات والمعدات ٤٨٪ من حجم الصادرات الى الاتحاد السوفيتى . اما الواردات فتشكل المواد الاولية والطاقة ٦٠٪ منها . ولايشهد هذا الواقع على ان هنغاريا تتلقى من الاتحاد السوفيتى المواد الاولية البالغة الاهمية بالنسبة لاقتصادها الوطنى فحسب ، بل وعلى ان الاتحاد السوفيتى هو سوق يعول عليها بالنسبة للمنتجات الصناعية الهنغارية .

فى عام ١٩٧٥ حصلت هنغاريا من الاتحاد السوفيتى على ٩٧٪ من مجموع استيرادها للطاقة الكهربائية ، و٩٦٪ من الحديد الزهر ، و٩٤٪ من الحديد الخام و٩٢٪ من النفط ، و٩٠٪ من الاخشاب المنشورة و٧٥٪ من الغاز الطبيعى و٧٤٪ من الاسمنت . كذلك تستطيع هنغاريا ان تعتمد بثقة على مساعدة الاتحاد السوفيتى فى تلك الحالات حين تجعل البلدان الراسمالية من غير الممكن عمليا تصدير بضائعنا الى السوق الغربية ، كما جرى مؤخرا مع تصدير اللحوم الى بلدان «السوق المشتركة» .

وعلى العكس من ذلك فقد اشترى الاتحاد السوفيتى فائض اللحوم عندنا بشروط ملائمة تماما . ولولا ذلك لنزلت بالاقتصاد الهنغارى ضربة شديدة .

وقد بنيت فى جمهورية هنغاريا الشعبية بمساهمة الاتحاد السوفيتى الاقتصادية والتكنيكية مشاريع اقتصادية عديدة : مؤسسات تعدينية وكيميائية وغيرها .

ومما املى ضرورة عقد هذه الاتفاقية ان تحويل الانتاج الصناعى عن طريق اتفاقيات هامة مثل «برنامج الالمنيوم» . وقد وقعت هذه الاتفاقية عام ١٩٦٢ ، ومددت عام ١٩٧٥ لعشر سنوات اخرى .

ووفقا لهذه الاتفاقية ستقوم هنغاريا فى سنوات الخطة الخمسية الحالية بتصدير ٣٠٠ الف طن من الالومين الى الاتحاد السوفيتى سنويا ، وستعالج هناك ، وستتلقى هنغاريا سنويا ١٥٠ الف طن من الالمنيوم الجاهز وستعطى الفرق فى الثمن بالبضائع الهنغارية .

ومما املى ضرورة عقد هذه الاتفاقية ان تحويل الالومين الى المنيوم يتطلب انفاق طاقة كهربائية كبيرة تفوق امكانات هنغاريا . فمن اجل الحصول على طن واحد من الالمنيوم نحتاج الى ١٦ الف كيلوواط ساعة تقريبا من الطاقة الكهربائية . وهذا يعنى انه للحصول على ١٥٠ الف طن من الالمنيوم نحتاج الى ما يقارب ٢،٥ مليار كيلوواط ساعة وهذا المقدار يشكل ١٥٪ تقريبا من الطاقة الكهربائية التى تنتجها هنغاريا .

وبفضل برنامج الالمنيوم الهنغارى–السوفيتى اصبحت هنغاريا تحتل المكان الاول فى اوروبا فى انتاج الالمنيوم بالنسبة للفرد من السكان وتستطيع بمساعدة الاتحاد السوفيتى ان تتابع توسيع طاقة صناعة الالمنيوم .

علبة من لحاء البتولا



فلاديمير ليدين

استدارت الطائرة واخذت تهبط ... سطوح المنازل المغطاة بالثلج ، وبرج بناية شاهقة ، والسيارات نقاط سوداء على الطريق مثل عقد مفروط ، ثم حقل ابيض فسيح منحدر الى الاسفل ... هبطت الطائرة فى مطار موسكو .

كان آخر من نزل على السلم فتاة تحمل بيدها حقيبة وكانت الطائرة لا تزال حارة ، فقد قطعت طريقا طوله الاف الكيلومترات فوق سيبيريا والاورال وفوق التايغا والبرارى والجبال ... القت الفتاة نظرة تقدير الى هذا الكائن الحى تقريبا والذى اصبح بيتا خلال الطريق . كانت الفتاة جالسة قرب النافذة تتطلع الى الجناح العظيم المحلق فى الفضاء وكيف كان يهتز عند هبوب الريح وسقوط الثلج وكانه يطويهما تحته . وها هو قد انسل من بين غيوم الشتاء وانبسطت تحت الطائرة السحب الناصعة البياض وكانها قمم الجبال تتوجها الثلوج . ولاحت من الاعلى السماء الزرقاء الصافية واصبحت العين ترى كيف تذوب طبقة الجليد الرقيقة على الجناح تحت اشعة الشمس . ولكن هذا اصبح فى طى الماضى . وبرزت عند مدخل المحطة موسكو وكانت فى الساحة سيارات التاكسى ذكرت القادمة العنوان وتطلع اليها سائق التاكسى وقرر عندما رأى مظهرها الخارجى ، انها ربما وصلت من كوريا ، وانطلق معها الى ماسلوفكا . جلست الفتاة بجوار السائق وخيل ان عينيها الضيقتين والمتقدتين لم تفوتا رؤية شىء من حياة موسكو خلال الطريق .

— بناية رقم ١٥—قال السائق وهو يفكر—اعتقد انها بناية الفنانين .

— اجل ، انني اقصد الرسام بوليفالوف .—ثم سالته—هل تعرف بوليفالوف ؟

— يخيل انني سمعت بهذا الاسم—رد السائق وهو غير واثق كى لا يخيب ظن الفتاة—ها هى البناية رقم—١٥—وهنا رسامون ومراسم وكل شىء .

خجل ان يسالها فى النهاية عن الاحوال الان فى كوريا لانه لم يكن واثقا من ان الفتاة كورية بالضبط .

كانت البناية كبيرة وعلى امتداد واجهتها نوافذ عريضة . ولعل الرسامين جالسون الان خلف هذه النوافذ يرسمون اللوحات تمهلت الفتاة ودلفت الى المدخل . وتبين ان مرسم الرسام بوليفالوف يقع فى الطابق الاعلى . ولما رات عاملة المصعد الفتاة ظنت هى ايضا انها وصلت من كوريا او من الصين . وادخلتها الى المصعد وحاولت ان تساعدها فى العثور على مرسم الرسام كانت ابواب المراسم تطل على صالون تنبعث منه رائحة الاصباغ والالوان . وعبت الفتاة نفسا عميقا من هواء الفن السحرى هذا قبل ان تقرع الباب حيث كتب اسم «بوليفالوف» بالطباشير وتذكرت كيف نزل بوليفالوف من الباخرة الى شاطىء قريتهم الواقعة على نهر آمور . كانت بنتا صغيرة تدرس فى الصف الخامس بالمدرسة التى بنيت لتوها فى ذلك الحين . لقد نسيها بوليفالوف طبعا وهو لا يدرى اى دور لعبه فى حياتها .

تالت ثم قرعت الباب بقبضتها . فتحت لها الباب امراة ممشوقة ترتدى صدارة ، لعلها كانت تعد الطعام .

قالت القادمة :

— اريد الرسام بوليفالوف .

واجابت المراة :

— ليس فى البيت .

كان جزء من السقف زجاجيا ، وقد غمر المرسم ضوء الشتاء الهادىء .

— بوليفالوف يعد الان معرضا—اضافت المراة بنعومة—هل تودين تبليغه شيئا ما ؟

— قولى له : جاءت دوسيا باسار من آمور ... ثم سالت القادمة فجاة—هل انت زوجته ؟

اخذت تتطلع الى المراة بتمعن وقد شحب وجهها قليلا . كانت المراة ممشوقة وجميلة وذات عينين هادئتين ، انها طبعا اجمل بكثير من دوسيا باسار .

واجابت المراة :

— اجل ، انا زوجته . وهل يعرفك بوليفالوف ؟

قالت دوسيا :

— لعله يعرفنى ، ولعله لا يذكرنى ابدا . كان هذا قبل فترة طويلة ، قبل عشر سنوات ، حينما جاء الى آمور .

— اذا كنت ترغبين جدا فى رؤية بوليفالوف فهو موجود الان فى قاعة المعرض . ويمكننى ان اعطيك العنوان ، هل تعرفين موسكو ؟

— اعطنى العنوان—قالت دوسيا .

ذهبت المراة الى نهاية المرسم وبحثت عن قلم وورقة على المنضدة . كانت هناك لوحة كبيرة مغطاة فوق منصة الرسم وعلى الجدار اطارات . وكانت تفوح فى المرسم رائحة الاصباغ والعطور .

— هاك العنوان—قالت المراة وهى تعطيها الورقة—هل وصلت لتوك ؟

اجابت دوسيا :

— نعم ، لقد وصلت بالطائرة .

لم ترغب فى ان تحدث المراة عن شىء . ولعل تلك لا تدرى ذلك الاحساس الذى يعترى المرء حينما تمر من تحته الجبال والغابات وحينما تتشبث الغيوم احيانا بجناح الطائرة ، وفجاة يسقط الثلج ويخيم الظلام فى الطائرة . وعند ذاك تبدأ محركاتها بالهدير ويشعر الانسان وكان شيئا ما يشده بقوة الى المقعد فالطائرة تشق طريقها الى الاعلى . وسرعان ما تشرق الدنيا حواليك وتلتمع الغيوم الشبيهة بقمم الجبال التى يغطيها الثلج ، وتخترق اشعة الشمس زجاج النافذة وتحس بالسم فى عينيك من شدة الوهج . لو كان بوليفالوف لفهم كل هذا طبعا ، كيف لم تفكر هى ، دوسيا بان عشر سنوات قد مرت وان بوليفالوف قد تزوج ونسى تلك البنت التى التقاها ذات مرة على ضفاف آمور ... ولعله لم يفكر مرة بان هذه البنت يمكن ان تقع فى حبه وان البطاقة التى ارسلها اليها ذات مرة قد وضعتها فى علبة من لحاء البتولا تزينها زخارف نانايسية صنعتها له خصيصا ، لبوليفالوف كى يحفظ فيها الريش .

—ساذهب—قالت دوسيا—والقى بوليفالوف .

لعل بوليفالوف قد اصبح مشهورا جدا ، ويقصده الكثيرون والمراة تحرص على هدوئه وماذا ، فهى زوجة .



— ساذهب—كررت دوسيا واخذت حقيبتها .

خرجت الى الردهة وظلت طوال دقيقة تبحث عن المخرج الى السلم . فقد انهمرت دموعها . لماذا البكاء ؟ لماذا البكاء ؟ كان بوليفالوف ، والان لم يعد هناك بوليفالوف . وكان الربيع يتبختر على ضفاف آمور ، اما الان فقد حل الشتاء . والناس يعيشون ربيعا وشتاء ، الناس يعيشون فى كل فصول السنة .

اخذت تهبط على السلم . ولم تكن عند المدخل تلك السيارة التى وصلت بها من المطار . وسالت احد المارة كيف يمكنها الوصول الى المعرض . ثم استقلت المترو فى الاتجاه المعاكس وقدر لها ان تعود . كان ينبغى عليها اولا ان تسافر من المطار الى آنا كيلا التى تدرس فى الجامعة والتى كانت بانتظارها . ولكنها فكرت طويلا بلقائها فى موسكو مع بوليفالوف ، ولهذا توجهت اليه فى البداية . ان عشر سنوات هى فترة طويلة طبعا ، فالاطفال يصبحون بالغين خلال هذه الفترة ، والكبار يشيخون . ولكن عندما يعيش المرء على امل واحد فليس للوقت قيمة بالنسبة اليه فالمهم هو ما منحه الناس لبعضهم البعض ، وهذا شىء كبير فى بعض الاحيان لدرجة انه يكفى حياة كاملة . قدم بوليفالوف الى آمور حينما كانت بنتا صغيرة . كان مرحا وكان يحمل على كتفه صندوق الالوان ، ويجلس الرسام على القمة ويرسم ويقف التلاميذ خلفه ويتطلعون كيف تظهر بيوتهم وآمور على اللوحة ثم اعطى دوسيا صندوق الالوان ، وحملته وسارت خلف الرسام واخذت البنات ينظرن اليها بحسد لقد احبت بوليفالوف ، احبته على مدى الحياة . وماذا فى ذلك ؟ وهل منحها بوليفالوف شيئا ؟ انه لا يعرف انها اصبحت رسامة ايضا بفضله . لقد كتبت له رسالتين بعد سفره وبعث لها بطاقة ردا على الرسالتين . كانت على البطاقة بضع كلمات . وهل ينبغى كتابة الكثير من الكلمات اذا كان الناس يفهمون بعضهم البعض من دون كلام ؟ ها هى فى موسكو . كم حلمت بهذا طوال السنوات العشر ! كانت زوجة بوليفالوف اول من قابلته ، كل شىء على ما يرام . اذن هكذا ينبغى ان يكون .

عثرت اخيرا على البيت المذكور فى العنوان ، وشاهدت عبر النافذة اللوحات . كان المكان مضاء من الداخل ، وكان يجلس على الكراسى فى وسط القاعة عدد من الرجال يتفحصون اللوحات التى امامهم على الارض وكان العمال يخرجون اللوحات من الصناديق ويدقون المسامير .

— اريد الرسام بوليفالوف—قالت دوسيا لامراة مرت بالقرب منها .

نادت المراة :

— بريدون بوليفالوف !

ترك الرجل الاطار المذهب الذى كان بين يديه واتجه نحو دوسيا .

وقال :

— انا بوليفالوف—واخذ يترقب .

وسالته دوسيا :

— الم تعرفنى ؟

— كلا ...—اجاب بتردد وامعن النظر اليها .

— انا دوسيا باسار . لقد كنت عندنا قبل عشر سنوات على ضفاف امور . كنت اساعدك انذاك فى حمل صندوق الالوان .

— وكيف لا اعرفك—قال بوليفالوف بفرح وحيرة— اننى اذكرك جيدا كنت بنت صغيرة . هل جئت الى موسكو لفترة طويلة ؟

قالت دوسيا :

انهم يدقون المسامير هنا . وانا ارغب فى ان احدثك اشياء كثيرة .

— اننا نستعد للمعرض . تعالى الى هنا ، فهذا المكان اهدا .

دخلا الى البهو وجلسا على حافة النافذة .

— هكذا اذن—قال بوليفالوف لا يدرى مم يبدأ—انت اذن فى موسكو . كيف الحال عندكم هناك ، على آمور ؟

— كنت انت فى قريتنا حينما انهوا لتوهم بناء المدرسة—قالت دوسيا—كانت انذاك مدرسة حتى الصف السابع . اما الان فهى حتى الصف العاشر . ولقد انهى كثير من شبابنا المدرسة العليا وهم يعملون الان هناك اطباء ومعلمين . ما اكثر ما حصل عليه شعبنا النانايسى ... فى حين لم يكن لدينا قبلا ابجدية اما الان فاحدثك عن نفسى . حينما غادرت انت آمور قررت ان اصبح رسامة ايضا . وقد انهيت المدرسة الفنية فى ليننغراد

اتذكر كيف اريتك شتى انواع العلب المزخرفة من لحاء البتولا والتى تصنعها نساؤنا . لدينا الان جمعية تعاونية . وانا المشرفة الفنية عليها . وطبعا اصبحت مشرفة فنية بفضلك فقط .

دهش بوليفالوف :

— لم يخطر ببالى ابدا اننى ساعدتك فى هذه المسالة .

كان ، كما رأته اول مرة ، طويل القامة ، ذا عينين زرقاوين وشعره اجعد منسدل على جبهته ، ولكن الشيب قد غطى فوديه وظهرت التجاعيد تحت عينيه .

ثم قال بعد اطرافة تفكير :

— اتعرفين يا دوسيا ان شبابى مرتبط بآمور ... لقد كنت هناك فى العام الذى انهيت فيه المعهد الفنى ، ولا تزال حتى الان حية فى مخيلتى ذكريات تلك الايام السعيدة . انى بالطبع اذكر جيدا كيف كنت تساعديننى فى حمل صندوق الالوان ...

— واقترح عليها فجاة—اتريدين مشاهدة لوحة اعرضها فى المعرض ؟

عاد معها الى القاعة المشرقة . وكانت اللوحة على الارض بلا اطار . وقد انعكس عليها نهر غزير تغطى ضفافه الغابات والاشجار وتضيئه اشعة السحر .

قالت دوسيا :

— هذا نهر آمور .

— لا ، هذا نهر آخر . القضية ليست فى الاشياء التى تعكسها اللوحة بل فى فكرة الرسام . ولعل آمور قد خطر ببالى عندما رسمت هذا النهر—ثم اطرق وقال—فى بعض الاحيان حينما ترسم امراة تشبه تلك التى احببتها ذات مرة فانك عن غير قصد تضفى عليها ملامح حبيبة اليك وعند ذاك تنجح الصورة . واذا كان هذا آمور فان ذلك يعنى انت وشبابى—لقد تقاصصنا اذن—قالت دوسيا باختصار وهى تتطلع الى اللوحة للمرة الاخيرة وكانها تودع جزءا كاملا من حياتها—لقد وهبتنى الكثير واصبحت مشرفة فنية ، وانت ايضا اخذت شيئا منا .

(البقية على ص ١٤)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف : يوريجي بروشوروف

الدرس الخامس

— هل يمكننا شراء تذاكر الاياب مباشرة ؟

Можем мы сразу купить обратные билеты?

— موجيم مى سرازو كوبيت ابراتنيى بيليتى ؟

— كم كيلوغراما من المتاع يمكننا ان ناخذ معنا ؟

Сколько килограммов багажа можно взять с собой?

— سكولكا كيلوغراموف باغاجا موجنا فزات س سبوى ؟

— اننى اشعر بتوعك اثناء الطيران .

Я плохо переношу полет.

— يا بلوخا بيرينشو باليوت .

— هل تتوقف طائرتنا اما انها تطير مباشرة الى موسكو ؟

Наш самолет летит с посадками или прямо до Москвы?

— ناش ساماليوت ليتيت س بوسادكامى ايلى بريامـا دو مسكفى ؟

— هل سنسافر بالدرجة الاولى ام السياحية ؟

Мы летим первым классом или туристским?

— مى ليتيم بيرفيم كلاسوم ايلى توريستسكيم ؟

(القسم الثانى)

— هل سنسافر بالقطار ام بالطائرة ؟

Мы поедем на поезде или полетим на самолете?

— مى بويديم نا بوييزد ايلى بوليتيم نا ساماليوت ؟

— اعتقد ان من الافضل ان نسافر بالقطار ، لاننا سنرى جزءا من اراضى الاتحاد السوفيتى من نافذة العربة .

Я думаю, что лучше на поезде — мы увидим часть территории СССР из окна вагона.

— يا دومايو شتو لوتشى نا بوييزد—مى اوفيديم تشاست تيريتورى اس‌س‌س‌ر ايز آكنا فاغونا .

— وكم سنستغرق فى الطريق ؟

А сколько времени мы будем в дороге?

— ا سكولكا فريمينى مى بودم ف داروغ ؟

— اذا اخذنا تذاكر بالقطار السريع فسوف نستغرق فى الطريق ٢٢ ساعة .

Если мы возьмем билеты на скорый поезд, то будем в пути 22 часа.

— يسلى مى فزميوم بيليتى نا سكورى بويزد تو بودم ف بوتى دفاتسيت دفا تشيسا .

— هل هذا من قطارات المواصلات المباشرة ؟

Это поезд прямого сообщения?

— ايتا بوييزد بريموفا سوبشينيا ؟

— نعم . ولا نحتاج الى اى تبديل ، وسوف نصل الى وسط موسكو مباشرة .

Да, никаких пересадок нам делать не надо, и мы приедем прямо в центр Москвы.

— دا ، نيكاكيخ بيريسادوك نام ديلات نى نادا ، اى مى برييدم بريامو ف تسينتر مسكفى .

— ماهى درجة العربة التى سنسافر بها ؟

А в вагоне какого класса мы поедем?

— ا ف فاغون كاكوفا كلاسا مى بوييدم ؟

— اعتقد ان الافضل شراء تذاكر فى حجرة لشخصين .

Я думаю, что лучше всего купить билеты в двухместном купе.

— يا دومايو شتو لوتشى فسيفو كوبيت بيليتى ف دفوخميستنوم كوبى .

— هل سنتوقف اثناء الطريق فى مدن كبيرة ؟

Мы будем в дороге останавливаться в каких-нибудь крупных городах?

— مى بودم ف داروغ استانافليفاتسا ف كاكيخ—نيبود كروبنيخ غاروداخ ؟

عالم الاطفال
بيوروشكا

الاميرة الضفدعة
(حكاية روسية)



نادى الملك اولاده الثلاثة وقال لهم : «لياخذ كل منكم سهما ، واخرجوا الى العراء واطلقوا سهامكم باتجاهات مختلفة وفى الدار التى يسقط فيها السهم ، فتشوا لكم عن زوجة» .

واطلق كل سهمه وذهبوا يفتشون عن الخطيبة فوجد الاخ الاكبر الامير فيودور خطيبته فى دار احد النبلاء ، والاوسط الامير بيوتر وجدها فى دار التجار .

وقع سهم الاخ الاصغر الامير ايفان فى مستنقع حيث جلست ضفدعة نقاقة .

فبكى الامير ايفان : ويلاه ! اتزوج ضفدعة المستنقع ؟

فقالت له الضفدعة بصوت انسانى : ايها الامير ايفان ، الروسى لا يتراجع عن عهده ، خذنى فى منديل واحملنى الى قصر الملك .

وضحك منه اخواه ، لكن الامير ايفان حمل



ضفدعته الى غرفته وفرش حصيرا ووضع عليها الضفدعة وغطاها بالمنديل وقال لها : «عيشى ايتها النقاقة لن اغضبك» .

دعا الملك ابناءه الثلاثة وقال لهم : يا اولادى الاحباء اود ان اجرب كناتى فلتعد كل منهن رغيفا .

عاد ايفان حزينا ، واستقبلته الضفدعة «قوا—قوا .. لا تحزن يا حبيبى ، الامير ايفان ، استسلم للنوم فالصباح رباح» .

اخذت كل كنة سطل ماء واضافت اليه كيسا من الطحين وحركته قليلا ثم سكبته فى الموقد فانتثر العجين فى الموقد ، وسال على ارض الغرفة ، فجمعت الكنتان العجين وعجنتاه مرة اخرى وادخلتاه فى الفرن ، وكان بلون كتلة طين .

اما الضفدعة النقاقة فانتظرت الصباح وقفزت الى السقيفة ومنها الى الارض حيث تحولت الى الاميرة الجميلة فاسيليا—الحكيمة وهتفت بصوت رخيم : «ايتها الوصيفات اعددن لى خبزا ابيض طريا كالذى اكلته عند والدى الحبيب» !

وعندما استيقظ الامير ايفان فى الصباح كان الخبز جاهزا قرب النقاقة منذ وقت طويل .

ذاق الملك خبز زوجة ابنه الاكبر وهاج غضبه : «لا ياكل هذا الخبز الا الخنازير !» وذاق خبز زوجة ابنه الاوسط فتأوه : «خذوا هذا الخبز الى الاسطبل واطعموا الجياد» . وحين ذاق الملك خبز الامير ايفان قال : يا له من خبز ! هذا خبز ! خبز يوم عيد تماما» .

اصدر الملك امرا آخر : ان يمر امامه الامراء الثلاثة مع زوجاتهم .

«لا تحزن ايها الامير اذهب الى ضيافة الملك وساتبعك . وعندما تسمع ضجة كالرعد قل : هذه ضفدعتى اتية فى صندوقها» .

وذهب الامير ايفان الى الملك وحده اما اخواه فجاءا مع زوجتيهما وهما يسخران منه : «ما لك اتيت دون زوجتك ؟ على الاقل احضرها فى المنديل» وفجاة دوى قرع ورعد . واهتز بلاط الملك وتساقط الضيوف من مقاعدهم . وهنا اقتربت من منصة الملك كالطير عربة مذهبة تجرها ستة جياد ، وخرجت منها فاسيليا الحكيمة تميس كالطاووس ، وعلى جبينها بدر مضيىء وعلى جديلتها نجم يلمع وتتدلى من كل شعرة زمردة .

وحين بدأ الضيوف بالاكل والشرب واللهو خرج الامير ايفان بهدوء وهرع الى البيت ، فوجد



على المدفاة جلد ضفدعة فالتقطه بسرعة ورماه فى الموقد واحرقه فى نار متوهجة ، وحين عادت الاميرة ولم تجد جلد الضفدعة بكت وقالت : «ماذا فعلت يا امير لو انك انتظرت يوما آخر اما الان فالوداع . فتش عنى عند الساحر كاشاى—الخالد» . وتحولت الى بجعة بيضاء ونطت من النافذة .

ذهب الامير ايفان يفتش عن زوجته الحبيبة وفى الغابة قابله رجل عجوز قال له : «صعب عليك الان ان تعثر على فاسيليا ، الا اننى ساساعدك . خذ هذه الكرة القها ، واينما تدحرجت فسر وراءها» . وراحت الكرة تتدحرج والامير ايفان وراءها . حتى التقى بالساحرة الخبيثة بابايغا التى قالت له : «ان فاسيليا الحكيمة وراء سبعة اقفال وسبعة ابواب عند كاشاى—الخالد . ومن الصعب ان تتغلب على



كاشاى ، فموته على طرف ابرة ، والابرة فى بيضة ، والبيضة فى بطة ، والبطة فى علبة والعلبة حديدية مربوطة بسبع سلاسل ، فى راس شجرة بلوط» .

وقادت الكرة الامير الى شجرة البلوط فساعده الدب الذى اقتلع الشجرة من جذورها ، وحين سقطت العلبة وتحطمت وطارت منها البطة الى السماء ، هاجمها الصقر وسقطت البيضة فى البحر لكن سمكة الكراكى اخرجتها من قاع البحر فكسر ايفان البيضة وراس الابرة ، وكانت نهاية الساحر الشرير .

ذهب الامير ايفان الى قصر كاشاى وكسر الابواب المصنوعة من خشب البلوط والاقفال الحديدية وهناك كانت فاسيليا الرائعة ، فسمته ونصيبه ، فعادا الى بيتهما سعيدين وعاشا بهناء .

إبن الدون الهادئ

الرابع والعشرون من مايو هو يوم ميلاد ميخائيل شولوخوف ، الكاتب السوفيتي البارز والحائز على جائزة لينين وجائزة نوبل . ويتحدث كاتب هذا المقال عن لقاء شولوخوف مع يوري غاغارين اول رائد للفضاء .

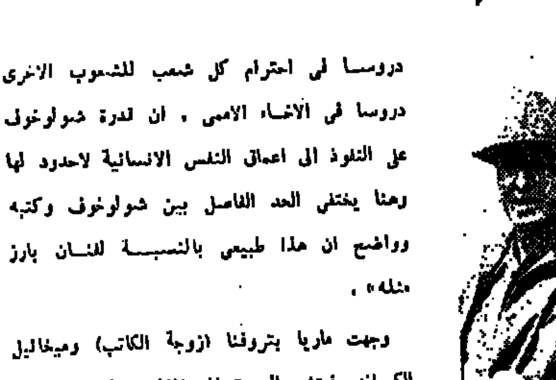
ما اجمل ارض فيوشنسكايا في مايو ... بساتين خضراء غسلتها مياه الامطار الدافئة اللطيفة وشجيرات البتولا السامقة والخجلى كالعروس واغصان الفيقب تلامس امواج الدون القارسة واشجار الصنصاف يداعبها نسيم الصباح ...

كلما جئت الى هذه البقعة العزيزة على قلبي تمتلئ نفسي بشعور الاجلال والامتنان مدى الحياة للانسان الذي يعيش على هذه الارض ، والذي اكتشف هذا الاقليم الاخاذ للبشرية كلها وللاقتران السعيد الذي تجسد هنا ! فهنا على ارض فيوشنسكايا بالذات اقترن جمال الطبيعة الفتان مع موهبة الانسان الجبارة .

يبدو ان وجودي في هذه المنطقة من جديد كان السبب في ان افكاري عادت بي الى سنوات خلت وتذكرت بسرور يشوبه الاسى تلك الايام من عام ٦٧ عندما سار يوري غاغارين في شوارع البلدة .

تذكرت متعة رائد الفضاء حينما تعرف على فيوشنسكايا وحماسه الكبير حينما تحدث مع شولوخوف . ولا يزال في ذاكرتي حديث يوري الكسييفيتش غاغارين . وخوفا من ان تخونني الذاكرة سجلت ذلك الحديث وساورده كاملا الان :

«ان لقاءاتي مع ميخائيل الكساندروفيتش شولوخوف ولدت لدى انطباعات لا تمحى . فهو يأسر محدثه من الجملة الاولى ، وينشأ جو تشعر فيه انك تعرفه شخصيا منذ وقت طويل وانه يعرف حياتك منذ القدم ، وانه لسرور عظيم ومتعة خارقة ان تستمع اليه . زرت بلدانا عديدة وقابلت اناسا مختلفين ، ومنهم الكتاب والفنانون ولكن حديث ميخائيل الكساندروفيتش فريد تماما ومبهج ومقتضب . وله كلماته الخاصة ، وهي نضرة دوما وكأننا لم نسمع بها من قبل وانها لموهبة مدهشة ان يتحدث بنفس تلك الكلمات التي نستخدمها نحن يأخذها من الشعب ويعيدها جديدة دوما ، ملونة بالوان لا مثيل لها . لقد شاهدت كيف كان يتحدث مع الروس والاوكرانيين والاوزبيك والقرغيزيين والبلغار والالمان والهنغار والبولونيين ومع كتاب شبان من بلدان اخرى وكان بالنسبة لكل منهم انسانا قريبا وحبيبا كانت احاديث شولوخوف دروسا في علم الانسان دروسا في احترام كل شعب للشعوب الاخرى دروسا في الاخاء الاممي . ان قدرة شولوخوف على النفوذ الى اعماق النفس الانسانية لاحدود لها وهنا يختفي الحد الفاصل بين شولوخوف وكتبه وواضح ان هذا طبيعي بالنسبة لفنان بارز مثله» .





شولوخوف وغاغارين في فيوشنسكايا

وجهت ماريا بتروفنا (زوجة الكاتب) وميخائيل الكساندروفيتش الدعوة الى غاغارين ليزورهما في بيتهما . فكلاهما ، الكاتب ورائد الفضاء ، كانا يهتمان احدهما بالاخر اهتماما رفيعا . كان يوري ينظر الى ميخائيل الكساندروفيتش بعينين ملؤهما الحب ، ولم تكن ابتسامته المشهورة تغيب عن وجهه . وكان يصغي بفهم الى كل كلمة يتلوه بها شولوخوف . كانت عينا رائد الفضاء تفيضان بالود .

تسنى لي مرارا ان ارى ميخائيل الكساندروفيتش يحيط به كتاب وكولخوزيون وعمال وتلامذة ... كان دائما بشوشا لا يكرر نفسه ويجد بالتاكيد كلمة مرحة ولو في اكثر الاحاديث جدية . وفي هذه المرة بعد ان امضى عدة ايام في صحبة يوري غاغارين ، كان كما اذكر في حالة نفسية خاصة فلوحظ بعض الانتعاش في مشيته ، في عشرته وحديثه ونظرة عينيه الذكيتين ، ولم يكن من العسير ان تلاحظ في هاتين العينين مودة نحو غاغارين ، وسرورا غمر الكاتب لان يوري غاغارين ضيفه ولان هذا الشاب الذي طبقت شهرته كوكبنا يسير في شوارع فيوشنسكايا الحبيبة ، وانه ضيف سكان قريته . كان ينظر الى رائد الفضاء كما ينظر الوالد الى ابنه الذي اجترح مأثرة فهنا حرارة الروح وامتنان صادر عن القلب نحو المواطن الذي كلل الوطن بالنصر ، واعتزاز طبيعي بما قام به هذا الشاب اللطيف البسام من مقاطعة سمولنسك .

ميخائيل اندرياسوف

لوحات عن مصر

اقيم في دار الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية باذربيجان السوفيتية معرض سلام سلام زاده ، فنان الجمهورية الحائز على لقب الجدارة وعلى جائزة جمال عبد الناصر وقد اثار المعرض الاهتمام ليس فقط لان لوحات هذا الفنان تتميز بالبراعة والجدة ، بل ولان الرسام كرس هذا المعرض للوحاته عن مصر وحب سلام سلام زاده واهتمامه بالشرق العربي وشعبه ، معروفة خارج اذربيجان وخارج الاتحاد السوفيتي ، ولتميز اعماله بروح الصداقة بين مصر والاتحاد السوفيتي ، وتصويره الصادق لحياة مصر المعاصرة وشعبها منح الفنان عام ١٩٧٥ جائزة جمال عبد الناصر .

ويقول الرسام عن معرضه الذي يضم اكثر من مئة لوحة . «ان حبي واهتمامي بالشرق العربي ورغبتي في التعرف بعمق على حياة شعوبه الفنية ليس بآثارها القديمة فحسب ، بل وبالتغيرات الحالية ، وتسجيل كل ذلك في لوحاتي قد قادتني مرارا الى مصر وسورية والعراق ولبنان وتونس وقد زرت مصر اربع مرات . وكنت اغتنم كل دقيقة من وجودي فوق الارض العربية لارسم واخطط ما هو نموذجي ، وذلك هو اساس اللوحات التي تعرض اليوم في باكو» .

«اساسات سد اسوان» و«مفارقات القاهرة» و«ارض بكر في الصحراء القديمة» . ان موضوع الاممية والصداقة والاخاء هو من المواضيع الاساسية في اعمال سلام زاده ، وقد انعكس هذا في لوحاته عن مصر التي ساعد تعاونها مع الاتحاد السوفيتي على تحقيق قسم هام من نجاحاتها وتتحدث لوحات «عمل الاصدقاء المشترك» «عند الحفارة» «في اسوان» عن عمل الاختصاصيين المصريين والسوفيت المشترك ، عن الصداقة التي تذلل الصعاب .

وتشغل صور الاشخاص مكانا ملحوظا في مجموعة اعمال الرسام الاذربيجاني عن مصر كصورة النحات السجيني والممثلة السينمائية فاتن الشوباشي وغيرهما .

وتعكس لوحات «الاقصر» «مقبرة توت عنخ آمون» «معبد الملكة حتشبسوت» وغيرها اعجاب الفنان بآثار مصر القديمة التي تقف الى جانب الاعمال العظيمة التي نفذتها ايدي الانسان المعاصر سد اسوان والمؤسسات الصناعية . ومع ذلك فالابطال الاساسيون للوحاته هم الناس البسطاء : العمال والفلاحون . فبعملهم ، كما يشير المؤلف ، تتحول الارض العربية القديمة وفي الوقت الحاضر يتابع الرسام رسم لوحات استوحى مواضيعها من الحياة العربية والتحولات الجارية . وهي لوحات مليئة بالثقة بالشعب العربي وبمستقبله الرائع .

بابايف

(بقية المنشور على ص ١٢)

قالت سنشاه دون ان تتجرأ على قول معنيه نعم ، وماذا كان بامكانه ان يأخذ منها وهي الفتاة التالايسية الصغيرة ؟ كان يذكر فقط كيف كانت تحمل الصندوق وتمشي خلفه . ومن اين له ان يعرف انها تحبه ؟ ومع هذا فقد خيل اليها ان ذكرياته عن امور ربما مرتبطة بها ، وان صفراته حين كان يمزج الالوان مرتبطة بها ايضا . وهذا يعني ان شيئا ما قد بقي لديه بعد لقائهما ، وهذا كاف لكي تشعر بالسعادة .

وكررت :

– تخالصنا اذن . هذه هي سنة الحياة . يلتقي الناس ويفترقون ودائما يهب كل انسان الاخر شيئا ما .

عادا الى البهو حيث كانت حقيبتها وحيدة على حافة النافذة .

قالت دوسيا :

– خذ للذكرى يا بوليفانوف هذه العلبة من لحاء البتولا ... لعلها تلزمك لوضع الريش او لشيء آخر .

فتحت حقيبتها واخرجت العلبة التي تزينها رسوم الطيور والاسماك . كانت تود ان تحتفظ في هذه العلبة رسائل بوليفانوف ولكنها تلقت منه بطاقة واحدة خلال السنوات العشر ... وهل ثمة قيمة لعدد الرسائل التي كتبها شخص لآخر ، ان الامر الاساسي لا يكمن في هذا ابدا .

– رائع–قال بوليفانوف وهو ينظر الى الزخارف على العلبة– رائع انك اصبحت رسامة ايضا .–الى اين يا دوسيا ؟ سألها بعد ان رأى انها تناولت الحقيبة .

– ساتوجه الان الى صديقتي انا كيلا ... انها تعيش في مبنى الجامعة الجديد . هل تذكر انا كيلا ؟

واعترف بوليفانوف .

– لا ، لا اذكرها .

– لقد كانت صغيرة ايضا انذاك . ستتخرج قريبا من كلية الفيزياء . وستكون اول امرأة مختصة في الفيزياء عندنا . الى اللقاء ! مدت دوسيا يدها الصغيرة–الوداع يا بوليفانوف .

قال وهو يشد على يدها :

– ما رايك في ان تأتي الي ، الى البيت ، يا دوسيا ؟

واجابته :

– ربما . اذا تمكنت . انني اعرف العنوان .

اخذت حقيبتها ومضت معه نحو المخرج . وها هو بوليفانوف وقاعة العرض المنيرة وكل ما فكرت به حينما طارت الى موسكو كل هذا قد اصبح في الماضي . ولكن عطاء بوليفانوف لن يصبح ابدا في طي الماضي ، علما بان هذا لا يمكن الحديث عنه ببضع كلمات ... كيف يمكن الحديث عن لحاء اشجار البتولا التي يمكن ان تصنع منها علب تحفظ فيها احيانا جزءا كاملا من الحياة . المهم ان ينظر المرء الى الامام ، الى المستقبل . يعمل في الجمعية الان ست وعشرون امرأة وفتاة . وتدرس اثنتان منهن هما تاتيانا سامار وتاتيانا ديفور ، في المدرسة الفنية في لينينغراد ، وستصبحان رسامتين ايضا . وستكون الان في العلبة التي حفظت فيها بطاقة بوليفانوف ريشه . انها صنعت العلبة لهذا بالذات . وهذا يعني ان كل شيء على ما يرام . ولكن بوليفانوف لن يدري ان شيئا من حبها قد بقي في هذه العلبة . ولا داعي لان يعرف هذا .

ستعود بعد اسبوعين بالطائرة الى خباروفسك وستأخذ معها من موسكو الاصباغ والخيوط الملونة للتطريز وستحدث النساء في الجمعية عن الشوارع العريضة في موسكو وعن البيت الذي زارته حيث يعيش الرسامون فقط ويرسمون اللوحات ، وستحدثهن عن واحد صور في لوحته آمور والجبال وللقاهما البعيد علما بانه لا يدري بذلك .

مائدة انباء موسكو المستديرة

رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي

* هل تعتقدون بان رجال الثقافة والفن يستطيعون ان يؤثروا تاثيرا جديا في جو الانفراج ؟
* هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟
* باي شكل محدد يستطيع رجال الثقافة والفن ان يساعدوا على قضية صيانة جو الانفراج ؟
* باية درجة ينعكس جو الانفراج الملائم العالي في عملية الابداع عامة وفي فنكم خاصة ؟

لقي رجاء هيئة التحرير بالاجابة عن هذه الاسئلة صدى طيبا لدى كثير من الشخصيات الثقافية السوفيتية والاجنبية . وفيما يلي نواصل نشر مقالات المائدة المستديرة الغيابية :

«اننا نصون وصايا لينين عن السلام والصداقة بين الشعوب»

رسول حمزاتوف

شاعر سوفيتي وبطل العمل الاشتراكي وحائز على جائزة لينين

كتب نكراسوف ، الشاعر الروسي العظيم عن نفسه : «اعاقني النضال عن ان اكون شاعرا واعاقتني القصيدة عن ان اكون مناضلا» . وهذا فقط ما لا اتفق مع نكراسوف عليه . فبرايي ان نكراسوف لو لم يكن مناضلا لما اصبح ذلك الشاعر الذي خلد اسمه عبر العصور . ولو لم يكن شاعرا لما كان ذلك المناضل الرائع الذي تصغي الملايين الى صوته . فصوت الكاتب يمكن ان يؤثر تاثيرا كبيرا واذا كان كاتبا وفنانا وانسانا جديا لان مئات والوف الناس تسمع صوته وتسير وراءه . فكتب الاديب تقراها الملايين في بلادنا كما في البلدان الاخرى . وفي شخص الاديب يرى الناس ضميرهم . وعلى الاديب الحقيقي ان يستجيب لهذا الاندفاع نحو الحقيقة ، نحو كل ما هو رائع فالامر الاساسي هو الحقيقة والهدف النبيل ولشعبنا هدف رائع لذا فان على الفنانين ان ينجزوا اعمالا ترتقي بروعتها الى مستوى هذا الهدف .

يركز الكاتب اهتمامه على مصير اناس منفردين وبواسطة هؤلاء يعبر عن روح وطبيعة الشعب اذكر انني زرت هيروشيما لحضور احد المؤتمرات وهناك قابلت طبيبا قال لي انه لم يكن يريد ان يصبح طبيبا . وحين حضر الى هيروشيما وراى آلام الانسانية ، قرر مع صديق له ان يكرسا حياتهما لمعالجة الناس وهكذا اصبحا طبيبين .

لايستطيع الفنان ان يعيش منفصلا عن المجتمع وان يسير منفصلا عن الشعب بل عليه ان يسير مع شعبه ، وعندما يرى خطرا فانه لا يستطيع الا يتدخل . والفنان الجدي كالطيار وربان السفينة قائد لفكرة وراى ، وعلى سفينته آلاف الشيوخ والاطفال ، وهو يتحمل مسؤولية كبيرة من كل كلمة يقولها ، فعليه ان يقول الكلمة الضرورية وذات التاثير لصالح قضيته ، والفنان قادر على مساندة تلك القضية .

اذكر انني تحدثت مرة مع زميل امريكي ولم يكن بيننا خلاف حول قضية الانفراج الدولي لكننا اختلفنا حول كيفية بلوغ هذا الانفراج ولم نستطع باية حال الوصول الى راي واحد وفي نهاية الحديث سألني الامريكي : «اتريد يا مستر حمزاتوف ان اقرا لك ابيات اخي الذي توفي في الحرب ؟» وقرا ابياتا نظمها اخوه قبل موته فقلت «لعلني انا ايضا استطيع ان اقرا لك ابيات اخي الذي توفي في الحرب ؟» . وقرأت بضعة ابيات وعلى اثر هذا توصلنا الى اتفاق . اننا غالبا ما ننسى الحرب وتلك الآلام الهائلة التي تحملها للانسان ، ولكل البشرية .

في عصرنا يستطيع الشعراء والكتاب والفنانون ان يكونوا «معالجي» مناخ العلاقات بين الشعوب اذا استخدموا وسائل الاعلام على نطاق واسع لخلق اجواء سليمة ، روحها السلام والصداقة بين الشعوب .

اعتقد ان على الكاتب توجيه انتباه المجتمع نحو ما هو اساسي وعليه الاشارة الى الجراح المزمنة وليس عبثا ان طرح هرتسن سؤاله : «من المذنب ؟» وتساءل تشيرنيشفسكي «ما العمل ؟» وعلى هذين السؤالين اجاب لينين وحزب لينين فقد كانا يعلمان ما يجب عمله . وتنتصب امام الكاتب في ايامنا اسئلة مماثلة : «ماذا يعيق بلوغ السلام ؟ ومن يعترض الطريق نحو هذا الهدف السامي ؟» . ولكي نقترب من هذا الهدف الرائع علينا ان نقوم باعمال رائعة . كما تنبغي الاشارة في الوقت المناسب الى «من المذنب ؟» و«ما العمل ؟» وهذه مهمتنا ، مهمة الكتاب ، اما الملايين ، والجماهير الشعبية فهي التي تقرر كيف ستحقق ذلك فهي تملك خبرة غنية من الخسائر والحرمانات ، من الفرح والسعادة ومنها ستستخلص العبرة . ان لنا دوافعنا العظيمة لحماية السلام .

لايزال في زماننا اناس يريدون السفر على بغلة في الدروب الضيقة على الطريقة القديمة في وقت يسير فيه العالم بأسره في شارع عريض . ان مقياس قيمة الفنان الحقيقية هو موقفه من العالم موقفه من الناس الآخرين ، من افراحهم واحزانهم . والكاتب الذي يضع مهنته فوق مصالح الناس ، فوق المهمة التي كلف بها هو كاتب فقير ، وليس فنانا ، بل هو اناني . هناك في اعالي جبال داغستان الصخرية ينابيع رقراقة لايصل اليها احد ، ولذا فلا فائدة منها . اما ينابيع القرية فالكل يشرب منها ، هي اقرب الى الشعب وهو يستطيع الانتفاع بها .

هل يساعد جو تخفيف حدة التوتر ، جو السلام ، على خلق وابداع الكتاب ؟–قليلا ما يفكر الكاتب بذلك . لكن هذا لا يعني اننا لانبالون بقضية السلام . ان علينا نحن الادباء ان نحتل مكاننا في هذه القضية السامية ، القضية رقم واحد ، قضية السلام والصداقة .

ان الانفراج قضية عظيمة في الوقت الراهن نحن نتحدث عن السلام قبل الثورة وبعد الثورة قبل الحرب وبعد الحرب . كانت الشعوب تصبو الى السلام والانفراج قبل هلسنكي وبعد هلسنكي ولا يجوز للكاتب ان يقف جانبا بل ليس له الحق في ان يقف جانبا . لقد علق الجميع آمالا كبيرة على هلسنكي . وحين جرى المؤتمر بدا وكأننا تنفسنا الصعداء . لكن البعض يعرقل تنفس الشعوب الصعداء فالانفراج لا يعجبهم .

لقد مد وطننا وثورتنا وحزبنا اليد لكل العالم لكن الكثيرين ظنوا ، حين مددنا لهم يد السلام ان من الممكن عض اصابعنا وما علموا ان هذه الاصابع تصلح ان تكون قبضة . ونحن لا نريد هذا ، ولا نريد التهديد . ان لدينا عملا كثيرا وقضايا كثيرة . والارواح البشرية ارواح الناس عزيزة علينا جدا . ففي ساحات القتال فقد عشرون مليونا من مواطنينا حتفهم . ولن يكون هنا اي تساهل او تراجع امام ذكرى الشهداء امام مستقبل الاطفال . ان الاغبياء وحدهم يستطيعون الحديث عن «الخطر السوفيتي ...» اذ اننا لم نعتد على احد ، على مدى تاريخ وطننا السوفيتي ، لسنا نحن من القى قنبلة على هيروشيما ولسنا من انشأ معسكرات الاعتقال في اوسفينتسيم وغيرها .

وليعلم من يفتش عن المغامرات اننا سنحمي بحزم حقيقتنا وما هو عزيز علينا ، والوصية اللينينية ، عن السلام والصداقة بين الشعوب .

* * *

«بامكاننا فعل اشياء كثيرة من اجل التقارب بين الناس»

هاري غوتليب

رسام من الولايات المتحدة الاميركية

ان الانفراج يعني فهما افضل لبعضنا البعض ويوسع رجال الثقافة ان يقوموا بالكثير في هذا المجال . ولو استطعنا التوصل الى تفاهم متبادل لكان بالامكان فعل اشياء كثيرة من اجل التقارب بين الناس .

ثمة فارق كبير بين الثقافة وحياة رجال الثقافة في كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية . لان الثقافة ، وبكلمة ادق ، الفن في الاتحاد السوفيتي هو في خدمة الشعب . فالاتحاد السوفيتي ، مثلا ، هو بلد متقدم في مجال فن النصب التذكارية . وقد ادرك بلدكم اهمية خلق شخصيات تلهم الناس . اما عندنا ، في الولايات المتحدة الاميركية ، فيهيمن شيء شبيه بفقر الخيال الفني . ومما يبعث الحزن في النفس ان اكثرية الرسامين الاميركيين يرسمون من اجل الدولارات . وهذا ، ولاشك ، يؤثر تاثيرا كبيرا على عملهم وكذلك على علاقاتهم بالسياسة ويلاحظ ضيق فهمهم للفن والثقافة السوفيتيين .

ان العاملين في مجال الثقافة يستطيعون التاثير على الانفراج ، لكن هذا يتوقف ، كما ذكرت على الظروف التي يعيشون ويعملون فيها . ولو تيسر لنا ان نتوصل الى تفاهم افضل لسهل هذا طبعا ، التقارب بين الناس . وخير مثال على ذلك تبادل المعارض الفنية وعروض الباليه والاوبرا والحفلات الموسيقية وينبغي متابعة كل هذا على نطاق اوسع بكثير .

هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟ اود ان اقول ان هذا يتوقف في الاساس على الانسان . الا ان الكثيرين من رجال الفن مرتبطون بالنظام الاجتماعي وهذا يملي عليهم سلوكهم . وانا شخصيا اعتبر ان اي انسان ، وليس الفنان فحسب ، لايستطيع ان يكون لامباليا بالانفراج ...

يستطيع الرسامون ان يؤثروا على الانفراج بشكل مباشر عن طريق اعمالهم ، كما يفعل الرسامون الاشتراكيون . وهم يستطيعون التاثير على الانفراج ببساطة لكونهم نشطاء في حركة انصار السلام ، وبسعيهم لبلوغ تفاهم افضل بين النظامين . ويسعدني ان اصرح بانني كنت واقعيا في اعمالي منذ البداية ، واساهم بنشاط في عمل اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة الاميركية–السوفيتية . ولكن اعداء الانفراج يبذلون قصارى جهودهم لمقاومة هذا الانفراج . وواجب كل انسان سوى التفكير ان يعمل كل ما بالامكان من اجل الانفراج .

انه لامر مؤسف ان لايوجد عندنا الان مثل ذلك الاتحاد التقدمي للرسامين ، الذي كان في الثلاثينات . ولهذا لا استطيع الاجابة بشكل محدد اكثر ، ومن الصعب جدا الحديث عن برنامج عندما لاتوجد منظمة تقدمية للرسامين .

واخيرا استطيع ان اقول ان الانفراج يؤثر على .

الرياضة

الهوكي

انتهت في فينا بطولة العالم في الهوكي على الجليد . وسلمت الميداليات الذهبية لاعضاء المنتخب التشيكوسلوفاكي ، وفاز المنتخب السويدي بالمرتبة الثانية ، والمنتخب السوفيتي بالمرتبة الثالثة ، والكندي بالمرتبة الرابعة .

ولاول مرة ، خلال ١٦ عاما يحصل المنتخب السوفيتي على المرتبة الثالثة في بطولة العالم واوروبا .

رفع الاثقال

فاز الرباع يلدييف من مدينة اوروجونيكيدزه في شمال القفقاس بالميدالية الذهبية في بطولة الاتحاد السوفيتي في رفع الاثقال بالوزن مافوق الثقيل ، اذ جمع في الرفعتين ٤١٥ كيلوغراما .

وفاز الرباع فاوتاليان ببطولة البلاد في الوزن شبه المتوسط ، وهو بطل العالم مرتين بين الاحداث . فقد سجل رقمين قياسيين عالميين : في الخطف ١٥٧,٥ كغم وفي الرفعتين ٣٤٧,٥ كغم (١٩٠+١٧٥,٥) .

وفاز في الوزن المتوسط البطل الاولمبي فاوي وسجل رقما قياسيا على نطاق البلاد اذ رفع في النتر ٢٠٥ كيلوغرامات . اما الرباع كوزلوف في وزن شبه الثقيل الثاني فقد سجل اربعة ارقام قياسية عالمية في امسية واحدة ، فرفع في الخطف ١٧٢,٥ و ١٧٥ وفي الرفعتين ٣٨٢,٥ و ٣٨٧,٥ وغدا بطلا للبلاد في هذا الوزن .

الشطرنج

بدات في اسبانيا مباريات عالمية كبرى في الشطرنج ، وضمن ١٥ استاذا في الشطرنج يشترك اناتولي كاربوف بطل العالم وميخائيل تال بطل العالم السابق . وفاز بطل العالم في اول جولة ، بينما تعادل ميخائيل تال مع خصمه .

الرجبي

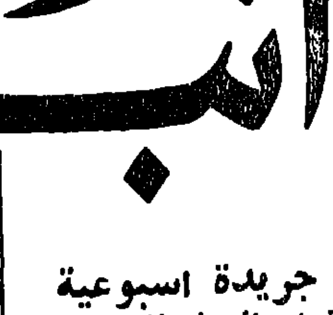
لعب الفريق الاسترالي «سدني رجبي يوليون» مرتين في موسكو . فقد تبارى في ستاد «الطلائع الاحداث» مع فريق «سلافا» لعمال مصنع الساعات الثاني بموسكو ، وفي نادي الاكاديمية الحربية الجوية (غاغارين) ، وربح الضيوف في هذين اللقاءين .

والجدير بالذكر ان هذه هي اول زيارة يقوم بها رياضيو الرجبي من اوستراليا الى بلادنا ومع ان عمر هذه اللعبة في بلادنا فتي نسبيا ، فقد حصلت على شهرة بين الشباب . كما ان فائدة مثل هذه اللقاءات واضحة ، خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار الخبرة الكبيرة للرياضيين الاستراليين .

ولقد ادلى السيد بيتر فالك رئيس فريق «سدني رجبي يوليون» في المادبة التي اقامها سفير استراليا في الاتحاد السوفيتي السير جيمس بليمسال ، ادلى بانطباعاته عن زيارته للاتحاد السوفيتي الى مراسلنا قائلا : «نحن في غاية الارتياح للقاء اول فريق استرالي في موسكو مع الرياضيين السوفيت . وقد اعجبنا بسمعة وامكانيات فريق «سلافا» وهو فريق قوي جدا وانا واثق من ان الفريق الوطني السوفيتي سيخوض بعد مدة لقاءات دولية في عداد اقوى الفرق العالمية» .

أنباء موسكو

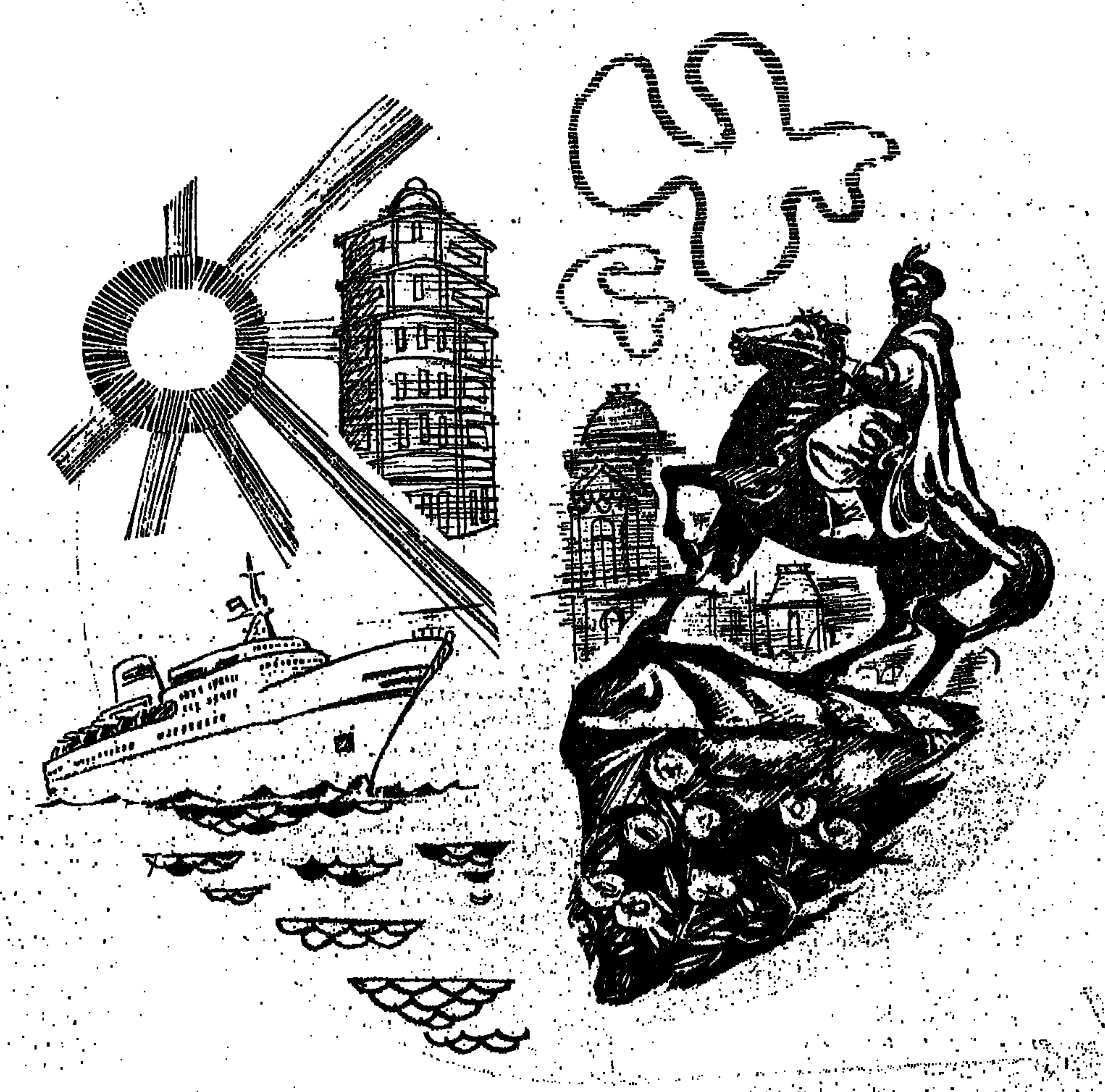
جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي







ايروفلـــوت فى خدمتكـــم



افتتاح خط جوى دولى جديد منذ الخامس والعشرين من ايار ١٩٧٧

كييف—فارنا

تقطع طائرة تو—١٣٤ العصرية المريحة المسافة البالغة ١٠٠٠ كم بين عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفيتية ومدينة المصحات البلغارية فارنا خلال ساعة ونصف فقط .

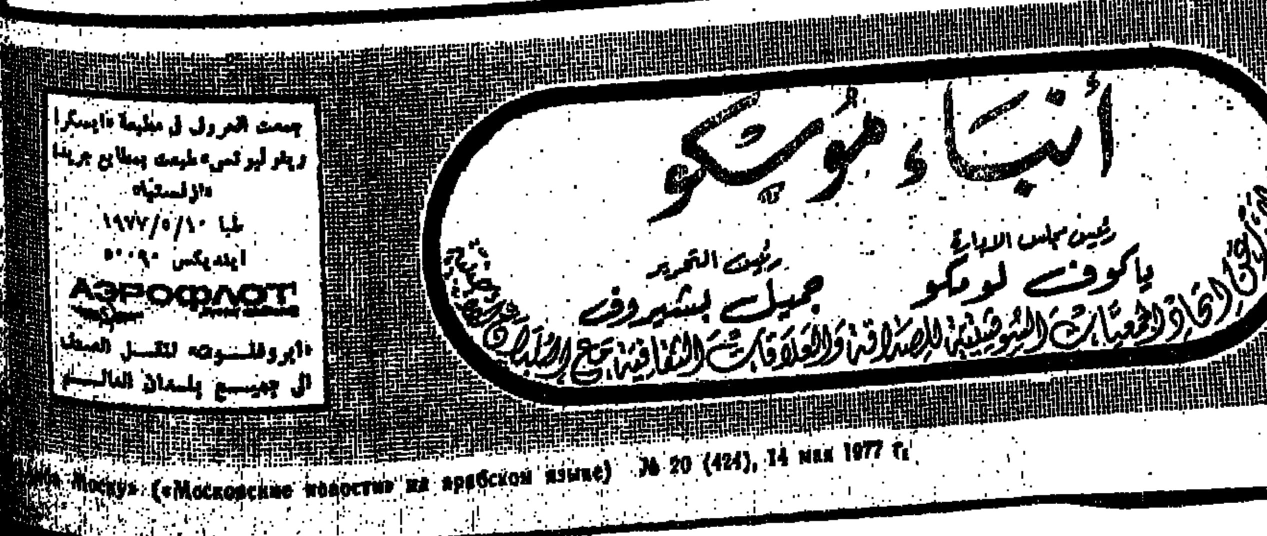
للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا وكالات وممثليات ايروفلوت فى بلدانكم .

جدول السفـــر

سو—٦٩٠ طائرة تو—١٣٤ يوميا	المطارات	سو—٦٨٩ طائرة تو—١٣٤ يوميا
الوصول ١٩،٥٠ الاقلاع ١٧،١٠	كييف بوريسبول فارنا	الاقلاع ١٥،٤٠ الوصول ١٦،٢٠
يوميا	المطارات	يوميا

حسب التوقيت المحلى

سفرة سعيدة !



الادارة : موسكو
٢/١٦ -شارع غوركى
للتلفون : 55 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
الناشر : اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبعا ١٩٧٧/٥/١٠
ايندكس ٥٠٠٩٠
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» للنقل الممتاز الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

Москва («Московские новости на арабском языке») № 20 (424), 14 мая 1977 г.